

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

طرائق التقويم التربوي وأثرها في قياس مستوى التحصيل
اللغوي السنة الخامسة ابتدائي
-ابتدائية رحيم محمد بسكرة- أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تعليمية

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

باديس لهويل

حبيبة قدوري

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
رئيساً	أستاذة	صورية بوصوار
مشرفاً ومقرراً	أستاذ	باديس لهويل
مناقشاً	أستاذة	شهيرة زرناجي

السنة الجامعية:

1438/1437 هـ

2016م / 2017م

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾

﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾

الشكر و العرفان

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا على ما وهبنا من صبر وعزيمة على إنهاء هذا العمل.

أتقدم بجزيل الشكر و الاحترام إلى الأستاذ "باديس لهويمان" الذي كان مرشدًا وناصحًا لي

طيلة العام الدراسي دمت نخرًا للعلم والمعرفة.

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه الرسالة وأخص بالذكر:

أساتذة علم النفس التربوي، ومعلمي التعليم الابتدائي.

مقدمة

يعد التقويم التربوي مُقوماً من مقومات المنظومة التربوية فهو أكثر مكونات هذه المنظومة أهمية، بل وسيلة يتمكن المعلم بواسطتها من تحديد مستوى المتعلم وهو موجود في جميع المراحل التعليمية بعدّه إجراءً ومصدراً يُستفاد منه لمعرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة ومستوى التحصيل. ويبقى التقويم من المواضيع الهامة في العملية التعليمية بعدّه عملية تقوم على تدعيم النتائج الإيجابية وتدارك النقائص التي تواجه التلميذ وذلك باستدراكها من خلال حصص المعالجة البيداغوجية.

ومن هنا بات التقويم التربوي اليوم سريع التغيير قابلاً للتجديد والتطوير، يُعنى به المختصون والباحثون في مجال التربية والتعليم ويُعتمد عليه في إصدار الأحكام على القرارات المتعلقة بأهداف التعليم إن لم نقل عنه أنه المرآة العاكسة للمتعلم إذ عن طريقه يتبين لنا مستوى تقدم التلميذ. وعلى هذا كان الموضوع الذي تضمنه هذا البحث موسوماً بـ: "طرائق التقويم التربوي وأثرها في قياس مستوى التحصيل اللغوي السنة الخامسة ابتدائي - ابتدائية رحيم محمد - نموذجاً".

وبناء على ماسبق نطرح الإشكالية الآتية:

ماواقع استخدام طرائق التقويم التربوي في الابتدائية؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات جزئية:

1- هل يتم فعلاً تطبيق أنواع التقويم التربوي كطريقة تقويمية؟

2- هل يستعمل مدرسو اللغة العربية أنواع التقويم في كل حصة؟

ولعل مادفني لاختيار هذا الموضوع هو: الوقوف على واقع التقويم في المدارس وأيضاً التعرف ما إن كان التقويم يطبق في المدرسة فعلاً و تلبية لرغبتني وميولي ولاسيما أنّي مقبلة على ميدان التدريس مستقبلاً.

وقد تدرجت دراستنا لهذا الموضوع وفق الخطة الآتية: مقدمة طيها مباشرة مدخل، ثم قسمت هذه الدراسة إلى قسمين : قسم نظري احتوى مفاهيم ومصطلحات تتعلق بالتعليمية وآخر تطبيقي تمثل في حضور حصص لأنشطة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي وذلك بابتدائية: رحيم محمد بسكرة خلال الموسم الدراسي: 2016-2017.

الفصل الأول : تناولنا فيه مفهوم التقويم و أنواعه وأساليبه ومجالاته مع إبراز الخصائص والأهداف المرجوة منه.

أما الفصل الثاني : فكان دراسة ميدانية تضمن أولاً إجراءات الدراسة الميدانية من تعريف للمنهج المستعمل ومجموعة من المفاهيم الإجرائية تخص البحث إضافة إلى صدق بناء الأداة وأيضا مجتمع البحث وعينته ، كما يضم كذلك عرضاً وتفسيراً لنتائج البحث و وضعيات الديداكتيكية وتضمن أيضا أنواع التقويم التربوي وأثرها في قياس التحصيل اللغوي للسنة الخامسة ابتدائي.

خلص هذا البحث بخاتمة فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

وقد كان المنهج الوصفي هو المنهج المعتمد في البحث الذي يقتضي إيضاح طرائق التقويم التربوي.

أسهمت عدة مصادر ومراجع في إرساء هذه المذكرة وفي توجيه خطانا وتسديدها نحو هدف واضح وكانت هذه الكتب والوثائق التربوية مفيدة بشكل كبير لتبيان النقاط المهمة في البحث حول التقويم التربوي ومن هذه الكتب: (القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي) لنبيل عبد الهادي، (والمرجع في التعليمية) لعبد القادر لورسي، (أساسيات التدريس) لخليل إبراهيم شبر وآخرون، (القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق) لعبد الله الصامدي وماهر الدرابيع إضافة إلى بعض الوثائق التربوية: (وحدة المناهج التعليمية والتقويم التربوي) لعبد الله قلي (مدخل إلى علوم التربية) لكامل عبد الله وعبد الله قلي.

وقد صادفتنا مجموعة من الصعوبات تمثلت في كثرة المادة العلمية إذ كان يصعب علينا اختيار الأجود للموضوع.

ولا يفوتني في النهاية أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف " باديس لهوئمل " الذي كان مرشداً وعونا لي في توجيه إنجاز هذه المذكرة رغم انشغالاته بأمر الإدارة.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت ولو قليلا، وإن أخطأت فحسبي أجر الاجتهاد، وما توفيقني إلا بالله رب العالمين.

مدخل

ضبط المفاهيم والمصطلحات:

1 - مفهوم البيداغوجيا

2 - مفهوم التعليمية

3 - مفهوم الطريقة

لقد حظيت العملية التعليمية التعلمية بمعالجة عديد من الباحثين والمهتمين بالميدان التربوي وهذا نظرا لصعوبتها، إذ تحرص هذه الأخيرة على تعلم المتعلمين بشكل جيد وذلك من خلال البحث واكتشاف استراتيجيات وطرائق تعليمية لمواجهة المشكلات التي قد تعترض المتعلم سواء مشكلات تتعلق به أو بالمادة أو بالطرق التي يستخدمها المعلم.

وعلى هذا الأساس جاءت الت - علمية من أجل تع - ليم صحيح خالٍ من المشكلات، تهدف إلى تنمية مهارات المتعلم (التلميذ) في حين البيداغوجيا هي قواعد ونظريات تسعى إلى تقنين عملية التعلم وكلاهما يُعدان دعامتين تعتمد عليهما العملية التعليمية ومنه نستطيع القول أنّ التعليمية تهدف إلى التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف المرغوب فيها.

وندعم قولنا هذا بقوله عز وجل وبالتحديد هذه الآية الكريمة حيث نجدها تعطي أهمية كبيرة للتعليم في حياة الإنسان ومنه قوله تعالى : t P y Š# u ä z N = t æ u r : \$ y g = ä. u ä! \$ o ÿ ô œ F { \$ # ï p s3 í ' - » n = y J ø 9 \$ # ' n ? t ã ö N å k y Î z □ t ä ' Î T q ä « Î 6/ R r & t A \$ s) sù b Î) ï ä l w à s - » y d ï ä! \$ y J ó ™ r ' Î / (# q ä 9 \$ s % Ç ì Ê È t û ü ï % ï % » | ' ö N ç F Z ä. ž M) ! \$ u Z s 9 z N ù = ï æ Ÿ w y 7 o Y » y s ö 6 ß ™ | M R r & y 7 " R Î) (! \$ o Y t F ô J - = t ã \$ t B 1 Ç ì Ê È p O Š Å 3 p t ø : \$ # ã L ì Î = y è ø 9 \$ #

¹سورة البقرة، الآية [31، 32].

تشير هذه الآية الكريمة إلى أن الفرد محتاج في حياته إلى معرفة كل ما يحيط به والسبيل إلى المعرفة هو العملية التعليمية فهي تعينه وتساعده على تكوين نفسه.

وقد سعينا من خلال هذا البحث أن نُبيّن مفهوم البيداغوجيا . ونبرز جذورها التعليمية وما المقصود بها والمصطلحات المرتبطة بها؟ وما العلاقة التي تربطها بالبيداغوجيا؟

وقبل البدء في التعريف بالمصطلحات نشير إلى أن البيداغوجيا والتعليمية تشتركان في مسارات اكتساب المعارف و تبليغها¹، وينجلي دورهما في تقدير ومدى فعالية النظام التربوي ونظام التدريس.

أولاً: مفهوم البيداغوجيا (Pédagogie)

المعنى اللغوي:

«كلمة يونانية مركبة من مقطعين الأول ped وأصله pais أو Paidos بمعنى ط فل ،و الم قطع الآخر Agoige. وأصله ogoyé بمعنى القيادة و التوجيه (actiondeconduire) فالكلمة إذن تعني توجيه الأطفال وقيادتهم أو تربيتهم»².

¹ بشير إبيرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عنابة، 2017، ص21.

² كمال عبد الله وعبد الله قلي، مدخل إلى علوم التربية، لطلبة اللغة العربية وآدابها، ملمح أساتذة التعليم الأساسي، الإرسال الأول، ص40.

ومن وجهة النظر اليونانية: البيداغوجي: (lePédagogue) هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو النزهة، و الأخذ بيدهم ومصاحبته¹.

المعنى الاصطلاحي:

عَدَّها إميل دوركاهايم: (E. durkheim) «نظرية تطبيقية للتربية، تستعير مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع»².

أما أنطوان ماكينو (A.Makarenko) (العالم التربوي السوفياتي) عَدَّها: «العلم الأكثر جدلية، ويرمي إلى هدف عملي»³.

والمتأمل لهذين التعريفين ، يرى تعقيداً في كلمة بيداغوجيا نظراً لتعدد الآراء ووجهات النظر فيها مما زاد الأمر صعوبة في تحديدها وضبط مفهوماها . ولـهذا من الصعب تعريفها تعريفاً جامعاً ومانعاً.

ولهذا الاعتبار، نأخذ بوجهة النظر التي تميز لفظ "بيداغوجيا" بين استعمالين ، يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير، و هما:⁴

✓ "أنها حقل معرفي ، قوامه التفكير في أهداف وتوجهات الأفعال والأنشطة المطلوب

ممارستها في وضعية التربية والتعليم ، على الطفل والراشد.

✓ أنها نشاط عملي ، يتكون من مجموع الممارسات والأفعال التي ينجزها كل من

المدرس والمتعلمين داخل الفصل".

¹ علي تعوينات، التعليمية و البيداغوجية في التعليم العالي، الملتقى الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، أفريل، 2010، ص5.

² المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، ص5، 6.

⁴ المرجع نفسه، ص6.

ومنه نجد أنّ البيداغوجيا لها استعمالين مكملان لبعضهما، فالأول نظري والثاني ممارسة وتطبيق.

ويمكن تصنيف البيداغوجيا إلى¹:

أ- بيداغوجيا عامة: (Pédagogie générale)

هي لفظ عام ينطبق على كل ماله ارتباط بالعلاقة القائمة بين المدرس وتلميذ بغرض تعليم أو تربية الطفل .

ب- بيداغوجيا خاصة: (Pédagogie spéciale)

وهي تصف طريقة للتعلم حسب المادة المعلّمة أو المدرّسة.

وللبيداغوجيا عدة ترجمات: كالتعليمية و التدريسية وطرق تدريس المادة و فن التدريس المادة وأصول التدريس وديداكتيك .

ثانيا: مفهوم التعليمية: (Didactique)

المعنى اللغوي :

«فالتعليمية (Didactique) أو التعليمية هي ترجمة للكلمة (Didactique) التي اشتقت من الكلمة اليونانية (didaktilos) والتي كانت على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي)»².

¹نور الدين أحمد قايد و حكيمة سبيعي، التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، العدد8/2010 ، ص35.

²خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، د/ط ، 2004 ، ص131.

المعنى الإصطلاحي:

وهي أيضا : «الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ، بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الحسي، كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد»¹.

ويعرفها سميث (Smith): «بأنها هي خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها ، وبعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعيات البيداغوجية ، وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة (...).»².

تطور مفهوم التعليمية:

كلمة تعليمية (Didactique) اصطلاح قديم جديد، قديم حيث استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر (17)، وهو جديد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن، وفيما سيأتي نحاول تتبع التطور التاريخي له ذا المصطلح بداية من الاشتقاق اللغوي وصولا إلى الاستخدام الاصطلاح.

يقول الأستاذ **حنفي بن عيسى**: كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر لكلمة " تعليم " وهذه الأخيرة مشتقة من "علم" أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره، أما اللغة الفرنسية ف إن كلمة ديداكتيك صفة اشتقت من الأصل اليوناني (Didakikose) وتعني فلننتعلم أي يُعلم بعضنا البعض ، أو أتعلّم منك وأعلمك وكلمة (Didactiko) تعني أتعلّم و (Didaskein) تعني التعليم، وقد استخدمت هذه

¹، بشير إبرير وآخرون ، مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات و اللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابه ، الجزائر، د/ط، 2009، ص11.

²محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين ميله، الجزائر، د/ط ، 2012 ، ص127.

³كمال عبد الله و عبد الله قلي، مدخل إلى علوم التربية ، ص26.

الكلمة في علم التربية أول مرة سنة 1613 من قبل كل من **كشوروف هيلفج** (K.helwifg)

"ورتيش والف كانج" (**Ratich Wolf gang**) في بحثهما حول نشاطات راتيش التعليمية، وقد استخدموا هذا المصطلح كمرادف لفن التعليم، وكانت تعني عندهم نوعا من المعارف التطبيقية والخبرات، كما استخدمه "كوم نيسي" (**Kamenski**)، سنة 1657 في كتابه "الديداكتيكا الكبرى" حيث يقول انه يعرفنا بالفن العام لتعليم جميع مختلف المواد التعليمية، ويضيف بأنها ليست فقط فن التعليم بل للتربية أيضا¹.

واستمر مفهوم التعليمية كفن للتعليم إلى أوائل القرن التاسع عشر (19) حيث ظهر الفيلسوف الألماني **فريدريك هيربارت** (**Herbart**) الذي وضع الأسس العلمية للتعليمية كنظرية للتعليم تستهدف تربية الفرد، فهي نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط، أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط، فاهتم بذلك الهيربارتيون بصورة أساسية بالأساليب الضرورية لتزويد المتعلمين بالمعارف، واعتبروا الوظيفية الأساسية للتعليم هي تحليل نشاطات المعلم في المدرسة.

وفي القرن التاسع عشر (19) وبداية القرن العشرين (20) ظهر تيار التربية الجديدة بزعامه **جون ديوي** (**Dewey**) وقد أكد هذا التيار على أهمية النشاط الحي والفع-ال للتعلم في العملية التعليمية واعتبروا التعليمية نظرية للتعلم لا للتعلج².

الديداكتيك اشتق من البيداغوجيا موضوعه التدريس وقد استخدمه **لالاند** (**laland**) كمرادف للبيداغوجيا أو للتعليم. كما أن الديداكتيك علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجية لتسهيل إنجاز المشاريع، فهي علم تطبيقي يهدف لتحقيق هدف عملي³.

¹ كمال عبد الله و عبد الله قلي، مدخل إلى علوم التربية، ص27.

² عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية-الزاد النفيس و الزاد الأنيس في علم التدريس، دار جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2014، ص20.

³ كمال عبد الله و عبد الله قلي، مدخل إلى علوم التربية، ص28.

وهذا لا يتم إلا بالاستعانة بالعلوم الأخرى كالسوسولوجيا، والسيكولوجي، والابستمولوجيا*، فهي علم إنساني مطبق موضوعه إعداد وتجريب وتقديم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية .

فالديداكتيك نهج أو أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية ، فهو الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتربي لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حركي، كما تصب الدراسات الـديداكتيكية على الوضعيات العلمية التي يلعب فيها المتعلم الدور الأساسي، بمعنى أن دور المدرس هو تسهيل عملية تعلم المتعلم كما يمكننا أن نقول: أن الـديداكتيك علم ينشئ نماذج ونظريات حول التدريس قصد تفسير ظواهره¹.

نستخلص من هذه التعاريف أن الـديداكتيك تركز على المعلم و المتعلم وعلى كيفية التفاعل والتواصل بينهما ،وكذلك دور المعلم في تسهيل إيصال المعلومة للتلميذ وأيضا وضع حلول للتلاميذ الذين يعانون صعوبات في التعليم.

ويمكن لنا أن نستعين هنا بما قاله ووضع رونييه (René richterich) لتفسير العملية التعليمية، قائلا : «أنها عملية تفاعلية من خلال :متعلمون في علاقة مع معلم لكي يتعلموا محتويات داخل إطار مؤسسة من أجل تحقيق أهداف عن طريق أنشطة وبمساعدة وسائل تمكن من بلوغ النتائج»².

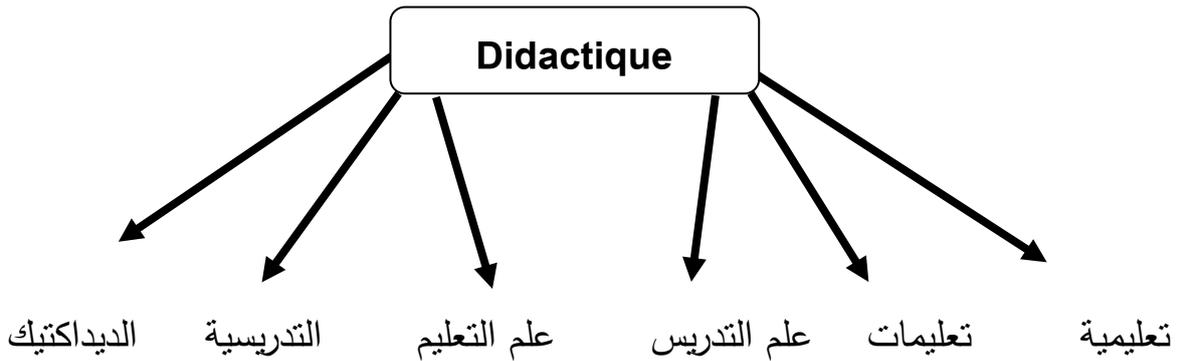
* الـابستمولوجيا:تعني اشتقاقيا"دراسة العلم"و هي فرع من فروع الفلسفة تهتم بطبيعة و مجال المعرفة أو نظرية المعرفة العلمية،و تعني البحث في مكن المعرفة و مصادرها و طبيعتها.

¹ كمال عبد الله و عبد الله قلي،مدخل إلى علوم التربية،ص28.

² المرجع نفسه، ص 28.

فالتعليمية بهذا تعني تحديد طريقة ملائمة ومناسبة للإقناع وإيصال المعرفة و تهتم بتحليل نشاطات المعلم في المدرسة.

ومن أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم نورد مجموعة منها في هذا المخطط الآتي¹:



شكل رقم (1) - يوضح أشهر مصطلحات التعليمية .

وللتعليمية فرعان هما:

التعليمية العامة: (La didactique général)

«وهي التي تكون مبادئها ومعطياتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات و المواد وفي المستويات التعليم، فيه تقدم المبادئ و الأسس النظرية العامة الصالحة لكل الموضوعات و وسائل التعليم بمعزل عن التخصصات الدراسية الدقيقة للمواد أو المستويات»².

¹ بشير إبيرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، ص8.

² محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، ص131.

أما تعليمية المواد أو "الخاصة": (La didactique spécial)

«و هي التعليمية التي تهتم بتخطيط العملية التعليمية لمادة معينة، لتحقيق مهارات خاصة بوسائل محددة لمستوى معين من المتعلمين مثل أنشطة اللغة العربية في السنة الأولى ابتدائي أو تعليمية نشاط الرياضيات في السنة الخامسة ابتدائي أو تعليمية العلوم أو تعليمية التربية الإسلامية الخ»¹...

علاقة البيداغوجيا بالتعليمية وأوجه التباين والتمايز:

مما سبق يمكن إدراك الفروق الجوهرية وأخرى ثانوية بين البيداغوجيا والتعليمية فالتعليمية تهتم بالجانب المنهجي المتعلق بتوصيل المعرفة واكتسابها في علاقته بالمحتوى التعليمي وتتعلق من أن طبيعة المعرفة الموضوعية للتدريس تلعب دورا محددًا بالنسبة للتعلم وبالتالي للتعليم، فالمتعلم يتعلم بطريقة مختلفة على سبيل المثال في قسم الرياضيات عنه في قسم الانجليزية ليس فقط في ضوء اختلاف **العقد التعليمي*** الذي قد يختلف بين القسمين بل لأن محتوياتهما لهما خصوصيات مختلفة تقود إلى تنمية مهارات مختلفة ومن هنا يعتبر فهم علاقة المعرفة المقدمة في بعدها المعرفي أساسًا بالنسبة للمختص في التعليمية. بينما لا تحتاج البيداغوجيا إلى دراسة وضعيات التعليم / التعلم من زاوية خصوصية المحتوى ولا تهتم في العمق بالبعد المعرفي للتعلم بل تهتم بأبعاد أخرى نفسية اجتماعية فعندما ندرس مثلًا العلاقة بالمعرفة (المحتوى) في إطار البيداغوجيا ضمن أبعاد متعددة نتكلم عن بيداغوجيا توجيهية وغير توجيهية ، بيداغوجيا²

¹ محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، ص 131، 132.

² عبد القادر لورسي ، المرجع في التعليمية الزاد النفيس و السند الأنيس في علم التدريس ، ص 32.

*العقد التعليمي : نظام إلزامي متبادل بين المعلم و المتعلم ينطلق من مقتضيات طبيعة المعرفة المدرسية و طرائق تعليمها وتعلمها.

مؤسسية وبيداغوجيا المشروع لأن البيداغوجيا تحدد انطلاقا من طرائقها أكثر من قيمتها المتصلة بالغايات .

«ويشكل أدق يمكن القول أنه في الوقت الذي توصل فيه البيداغوجيا التساؤل حول الغايات تتساءل التعليمية عن الوسائل»¹.

هذا الجدول يلخص أوجه التباين والتمايز بين البيداغوجيا و التعليمية² :

التعليمية	البيداغوجيا
- تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعاة خصوصيتها في عمليتي (التعليم / التعلم).	- لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى بل تهتم بالبعد المعرفي للتعليم وبأبعاد أخرى نفسية واجتماعية .
- تتناول منطق التعلم انطلاقا من منطق المعرفة .	- تتناول منطق التعلم من منطق القسم (معلم / متعلم)
- يتم التركيز على شروط اكتساب المتعلم المعرفة.	- يتم التركيز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختبارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة .
- تهتم بالعقد التعليمي منظور العلاقة التعليمية (تفاعل: المعلم / المتعلم / المتعلم).	- تهتم بالعلاقة التربوية بمنظور التفاعل داخل القسم (معلم / متعلم)

جدول رقم(1)- يبين أوجه التمايز والتباين بين البيداغوجيا والتعليمية.

¹ عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية الزاد النفيس و السند الأنيس في علم التدريس، ص32.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

«لكم يمكن القول بدقة أكثر في سياق التمييز أن التعليمية تتناول منطق التعلم انطلاقاً من منطق المعرفة ، أما البيداغوجيا فتتناول منطق التعلم انطلاقاً من منطق القسم¹ .

محاور العملية التعليمية :

يرى الباحثون في التربية والتعليم أن نجاح العملية التعليمية مرهون بمدى تفاعل أقطابها الثلاثة وتكاملها مع بعض نذكرها كالآتي:

المعلم:

«يعد المعلم هو الموجه والمنظم والمرشد للعملية التربوية التعليمية الميدانية من أجل تحقيق الأهداف التربوية بما تتضمنه من مفاهيم وكفايات واتجاهات وقيم أخلاقية وأساليب سلوكية ، لذلك يعتبر تقويم المعلم أحد المجالات الهامة للتقويم ، وتتبع هذه الأهمية من أهمية دور المعلم في العملية التربوية والتعليمية»².

«إنّ مهام وأدوار المعلم لم تعد مقتصرة على مجرد إيصال الحقائق والمعلومات والمفاهيم إلى المتعلمين بل اتسعت و تنوعت هذه المهام والأدوار لتواجه التطورات المستمرة والسريعة في ميدان الأهداف والمناهج ، وطرائق التدريس ، والوسائل التعليمية ، والتقويم ، وهو بهذه الأدوار أصبح مدرسا ، و مربيا ، وقائدا ، وموجها ، ومرشدا ، ومساهما في البحث»³.

من هذا المنطلق وضعت مجموعة من الشروط الواجب توفرها في المعلم ، حتى يكون أهلا

¹ عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية الزاد النفيس و السند الأنيس في علم التدريس، ص32.

² رافدة عمر الحريري، التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، د/ط ، 2007 ، ص133.

³ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس ، مكتبة نرجس ، عمان، الأردن، د/ط، 2010 ، ص39.

للمسؤولية الملقاة على عاتقه .ويمكن إيجاز أهم تلك الشروط في النقاط الآتية¹:

الاستعداد المهني:

يكون هذا الاستعداد في مجالات عدة كالجانب النفسي والأدائي والتواصل والكفاءة المهنية... الخ، فاشتراطوا فيه أن يكون «منتصب هذا المنصب العلمي الخطير إلا بعد أن يستكمل عدته ويشهد له بذلك أفاضل أساتذته»².

التفرغ:

وذلك بالاكْتفاء والتفرغ التام لمهنة التعليم حتى لا يتشتت الذهن ولا تضعف العزيمة مع انشغالات أخرى ، وهو ذات الأمر الذي نص عليه أسلافنا فاشتراطوا في ذلك تخليهم : «عن كل شيء للتعليم وألا يشغل بغير صناعته»³.

الصبر⁴:

من المعايير التي يجب أن يتصف بها المعلم والقائد التربوي معيار الصبر ، لأن الصبر قوة خفية من قوى الإرادة تُمكن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المشاق والمتاعب والآلام. وعلى المربي الناجح أن يدرك أن الناس قد خلقهم الله عز وجل ذوي أمزجة مختلفة، فيحتاجون إلى من يتسع قلبه لهم ، فالمعلم كما قيل كالشمعة تحترق لتضيء لغيرها. ومن متطلبات الصبر أن يكون صبورا على معاناة التعليم وتقريب المعلومات وتوضيح

¹ عبد الله الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور الحديثة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط5، 1984، ص 171.

² المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

³ مناع آمنة ، أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة: تحديد المصطلح و التعريف بالمفهوم،مجلة الوحات للبحوث و الدراسات ، جامعة غرداية ، العدد:2،2014، المجلد7، ص150، 149.

⁴ ينظر، محمد بن إبراهيم الهزاع، صفات المعلم، دار القاسم، دب،د/ط،د/ت، ص 16، 18.

الأفكار للطلاب مرة تلو مرة إلى أذهان الطلاب ، وذلك يتطلب مراسا وتكرارا وتنويعا للأساليب ، وحمل النفس على تحمل المشقة ، هذا لأن الطلاب ليسوا سواء في القدرة والتعليم¹.

التطور الذاتي² :

وذلك بالتطلع لمراتب أسمى، سواء بالتطوير في الكفاءة اللغوية ، أو يعتبرها من الكفاءات التي ينبغي توفرها في المعلم الجيد، بحكم أن من صفات المربي الجدير أنه لا يكتفي بما وصل إليه من علم ، بل يطلب المزيد منه ويتحمل المشاق في سبيله.

القدوة الحسنة³ :

ذلك أن المعلم هو المثل الذي يحتذى به، ولشخصيته الأثر العظيم في نفوس طلابه خاصة في المراحل الأولى في التعليم ، إذ يتأثرون وهم في تلك السن بمظهره وسلوكه ، بحديثه وكثير ألفاظه. وبما يؤيد ذلك ما رواه الجاحظ من كلام عتبة بن أبي سفيان لمؤدب ولده حيث قال : « ليكن أول ما تبدأ به إصلاح بني إصلاح نفسك، فإن أعينهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما استحسنت ، والقبح عندهم ما استقبحت».

جودة الإلقاء⁴ :

يؤكد الدارسون على أهمية هذه الجزئية في العملية التعليمية ، باعتبارها عنصرا مهما في فنيات التدريس، وتدخل ضمن الخصائص والسمات المميزة للمعلم "المدرس".

¹ محمد بن إبراهيم الهزاع، صفات المعلم ، ص18.

² مناع آمنة ، أقطاب المثلث الديدانكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة : تحديد المصطلح و التعريف بالمفهوم ، ص150 .

³ المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

⁴ المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

المتعلم:

إنّ المتعلم في ظل الأساس التكنولوجي هو المحور الرئيسي في عمليتي التعليم والتعلم، والأساس في عملياتها ومتطلباتها فضلا عن أنّه الهدف النهائي لها بمعنى ذلك أن مهمة التعليم لم تعد تقتصر على نقل المعلومات وإنما تتعدى ذلك إلى دور المشاركة فيه¹. والمتعلم هنا يسير في تعلمه تبعا لإمكانياته واستعداداته وعليه ينبغي مراعاة مايلي:²

✓ معرفة قابلية المتعلم الذاتية في اكتساب المهارات اللغوية

✓ تعزيز آلية المشاركة لدى المتعلمين.

✓ "تذليل الصعوبات التي تعوق سبيل المتعلم باستعمال الوسائل السمعية البصرية".³

المحتوى (موضوع المعرفة)⁴:

نموذج تعليمي يتمحور حول محتويات التعلم باعتباره تضم أساسيات المعرفة بكل أشكالها، ويرتكز على انتقاد المحتويات وتنظيمها داخل المنهاج، وأهم خصائص هذا النموذج:

✓ النظر إلى المعرفة كوسيلة لا كغاية في حد ذاتها .

✓ اختيار المحتوى في ضوء الأهداف المتوخاة من المنهاج (تنمية القدرات، تكوين

كفاءات) والأخذ في ذلك بعين الاعتبار خصوصية التعلم في كل مرحلة تعليمية .

¹ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي و التدريس الفاعل، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان،الأردن، ط1 ، 2006، ص177.

² فتيحة حديد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط"دراسة تحليلية نقدية" ، (مخطوط ماجستير) ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012، ص16.

³ أحمد حساني، دروس في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د/ط ، 2000 ، ص42.

⁴ بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات للتعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، د/ت، ص 38.

- ✓ اعتماد طرائق مرنة ومتكيفة تماشياً مع معطيات المعرفة التنظيمية في برنامج متكامل ومحدد من حيث الزمن والمكان .
- ✓ النظر إلى الوسائل على أن وظيفتها هي المساعدة والإيضاح فقط ، وقصد إشراك المتعلم في استعمالها لبلوغ التعلّات المستهدفة .
- ✓ الاعتماد على النشاط المدرسي داخل الأقسام مع الاتصال بالمحيط الخارجي .
- ✓ الاعتماد في التقويم على مؤشرات الكفاءة المحققة من خلال أفعال سلوكية ظاهرية قابلة للملاحظة والقياس في وضعيات ونشاطات متنوعة ، متعلقة بقدرة توظيف المعارف المكتسبة وتحويلها داخل المدرسة وخارجها¹ .

العلاقات الـديداكتيكية التفاعلية:²

يعد الثالث الـديداكتيكي هيكلاً عاماً لوضعية جد معقدة تتعدد فيها التدخلات في كل قطب من الأقطاب الثلاثة ، لكونها تشغل كلياً ، وبشكل مترابط ومنسجم ، فلا يمكن الفصل بينها مهما كانت الوضعية الـديداكتيكية موضوع التحليل إذ تتبادل التفاعلات بين قطبين وفي الآن ذاته بين الأقطاب الثلاثة بشكل كلي متعدد الاتجاهات . فإذا أخذنا المتعلم كمثال ، فلا يمكن عزله دون أن نأخذ بعين الاعتبار القطبين الآخرين .

الأمر الذي يجعلنا أمام مجموعة من التفاعلات تعكس ثلاث علاقات ، كل واحدة منها تحيل إلى وضعية ديداكتيكية معينة .

¹ بكى بلمرسلي ، المقاربة بالكفاءات للتعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، ص39.

² عابد بوهادي ، تحليل الفعل الـديداكتيكي (مقاربة لسانية بيداغوجية) ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، الجزائر ، العدد: 2 ، مجلد39 ، 2012 ، ص371.

علاقة المعلم بالمتعلم¹:

يطلق على هذه العلاقة العقد الديدائكتيكي (contrat didactique) بالنظر إلى أهميتها لأنها بمثابة التزام بربط بين الطرفين للقيام بما يخدم العملية التعليمية ويعمل على تنشيطها ، ويعتبر العقد الديدائكتيكي مجموع القواعد المنظمة للعلاقات بين مختلف أطراف الوضعية الديدائكتيكية ، فيحدد مكانة المتعلم والمعلم على حد سواء، وينظم مختلف أشكال التفاعلات بينهما وبين القطب الثالث ألا وهو المعرفة . ويتميز العقد الديدائكتيكي بالحركية والمرونة ، إذ خلال وضعية ديدائكتيكية معينة ، قد تتغير عدة قواعد ، أو تتطور ، أو ربما تختفي كلياً ، فيفسح العقد الديدائكتيكي، ومن الممكن أن تظهر قواعد أخرى جديدة .

علاقة المتعلم والمعرفة²:

تهدف هذه العلاقة إلى تجسيد التمثلات (Représentations) ويقصد بالتمثلات عموماً تلك المنظومة المعرفية التي تسمح للفرد بتفسير الظواهر ومواجهة المشاكل التي يصطدم بها في محيطه. ونعني بالتمثلات هنا الكيفيات التي يوظف بها الفرد معرفته السابقة لمواجهة مشكل معين في وضعية معينة . وتتشكل التمثلات المعرفية حسب برونو (Bruner) عبر مراحل ثلاث :

المرحلة العلمية: وهي مرحلة تشكيل المفهوم وتتأسس على الفعل الحسي - الحركي والتفاعل المباشر مع الأشياء .

¹ عابد بوهادي، تحليل الفعل الديدائكتيكي (مقاربة لسانية بيداغوجية) ، ص371، 372.

² المرجع نفسه ، ص374.

المرحلة الأيقونية: تبنى هذه المرحلة على الصورة الداخلية أو الذهنية للأشياء حيث يستحضر المتعلم صورة الأشياء عوض المفاهيم .

المرحلة الرمزية: وهي مرحلة التجريد واستخدام الرموز وتركيز الخبرات المكتسبة وتكثيفها في جمل وعبارات ذات دلالات رمزية ويتم تشكيل التمثيلات المعرفية للمفاهيم بين مرحلتين¹:
أ-مرحلة تشكيل المفهوم.
ب-مرحلة تعلم اسم المفهوم .

علاقة المعلم والمعرفة²:



شكل رقم (2)- يبين علاقة المعلم بالمعرفة .

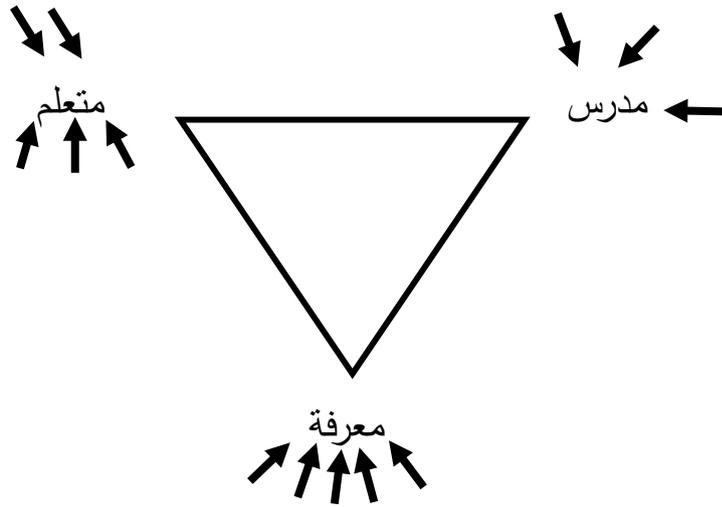
يُعرف **شوفلد** سنة 1982 (**Chevalled**) النقل الديدانكتيكي بأنه : « مجموعة من التغيرات التي توافق المعرفة حين م ا نريد تدريسها ، ذلك أن محتوى المعرفة التي يتعاطاها العلماء المختصون تعتبر مرجعا أصليا لما يجب أن ننقله إلى المتعلم ولا يمكن للمعلم أن ينقله إلى التلميذ بالدرجة العلمية نفسها . فالمعلم مطالب بتحضير المعرفة وتكييفها مع مستوى المتعلم ، ومن هذا المنطلق فهي تخضع إلى تصور الأستاذ وطابعه الخاص وعليه ، فلين محتوى المعرفة التي يكتسبها المتعلم ليس بالضرورة المحتوى المعرفي نفسه الذي يتعاطاه العلماء المختصون».

¹ عابد بوهادي، تحليل الفعل الديدانكتيكي (مقاربة لسانية بيداغوجية)، ص373.

² المرجع نفسه، ص374.

والنظرية التي جاء بها شوفلد ترمي إلى أنّ المفهوم الأساسي في تعليمية المواد، تدل على العملية التي يتم بها نقل المعارف والمعلومات من مستوى المعارف الدقيقة إلى معرفة قابلة للتعليم والتعلم¹.

إن هذا الثالوث ليس إلا هيكلًا عامًا لوضعية جد معقدة يمكن التمثيل لها كما يلي²:



شكل رقم(3)- يوضح الثالوث الديدانكتيكي .

يتضح من خلال الشكل أن أقطاب العملية التعليمية في تداخل كبير لارتباط الواحد منهما بالآخر إذ لا يمكن الفصل بينهما .

مفهوم الطريقة: (Méthod)

المعنى اللغوي :

جاء في لسان العرب كلمة الطريقة بمعنى: «السير وطريقة الرجل مذهبه، والطريقة الحال، يقال: هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة»³

¹ ينظر، عابد بوهادي، تحليل الفعل الديدانكتيكي (مقاربة لسانية بيداغوجية)، ص374 .

² زوليخة علال ، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط ، ص15.

³ ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، د/ط، 1989، مادة (ط، ر، ق)، ص265.

ومعنى الطريقة في معجم الرازي: «طريقة القوم أمثالهم وخيارهم يقال: هذا رجل طريقة قومه و هؤلاء طريقة قومهم (طرائق) قومهم أيضا للرجال الأشراف. ومنه قوله تعالى: "كنا طرائق قِدادًا". أي كنا فرقا مختلفة أهواؤنا»¹

فإنّ من خلال هذه التعاريف المعجمية فإنّ الطريقة تدور حول: خيار/مذهب/الاختلاف وشاع استعمال الطريقة في التربية بمعنى: «كيفية التنظيم واستعمال مواد التعلم والتعليم لأجل بلوغ الأهداف التربوية المعنية»².

المعنى الإصطلاحي:

هي «عبارة عن مجموعة من الأساليب المخططة والمنظمة التي يضعها المعلم وينفذها بالتعاون مع الطلاب، تحقيقا لتطوير قريب المدى، وبعيد المدى في القطاعات العقلية والانفعالية و الجسدية، من شخصية المتعلم».

ومن تحليل هذا التعريف يرينا أن الطريقة عبارة عن:

- ✓ مجموعة من الأساليب التي يخططها الأسـتاذ،فهي مسبوقة بتفكير مسبق مستندة إلى أفكار نفسية وتربوية، اجتماعية معتمدة على خبرة الأستاذ .
- ✓ الطريقة عمل منظم للموقف التعليمي التلمي ، ولكل منها علاقة بما سبقها وما تلاها³.

¹ الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، د/ط، 1989، مادة (ط،ر،ق)، ص362.

² عبد الفتاح أبو معاذ، أدب الأطفال و أساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص301.

³ صلاح الدين شروخ، علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم للنشر و التوزيع، الحجار، عنابة، د/ط، 2008، ص 86، 87.

- ✓ المعلم مخطط الطريقة، و لكن بالتعاون مع المتعلمين، فهي المحور العملية التعليمية.
- ✓ الطريقة هادفة إلى تحقيق تعديل سلوك وذلك عن طريق الخبرة والمران¹.

ومن خلال التعريف والتحليل السابق يتضح لنا أن مفهوم الطريقة: مجموعة من الأساليب المخططة والمنظمة مراعية في ذلك الجانب النفسي والاجتماعي والعقلي و الجدير للمتعلم من أجل الوصول إلى الهدف التربوي المسطر.

ويـ عرفها التربـ ويون والخبراء بأنها: «البناء المحكم لنسق أعمال التعليم، وتعتبر نموذجا من نماذج سلوك المعلم، وتشمل الطريقة مجموعة قواعد أو ضوابط تؤدي في جملتها إلى إتقان المهارات»². والطريقة على ضوء ذلك: «عبارة عن البناء المحكم لنسق أعمال التعلم وإدارتها، والأساليب المستعملة في تنفيذها»³.

تباينت التعريفات حول مفهوم الطريقة وتعددت منها:

- ✓ **الطريقة:** «هي الأسلوب الذي يستخدمه الفرد لبلوغ غايته وهو عبارة عن عدد من الخطوات ينفذها بعد تخطيط مسبق وبتسلسل منظم أملا في توفير جهده ووقته»⁴.
- ✓ **الطريقة:** «هي عبارة عن خطوات محددة يتبعها المعلم لتحفيز المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية وهنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية ، بحيث يكون الصف الدراسي جزء من الحياة ويجري في سياقها وينمو الطالب "المتعلم" فيه بتوجيه من المعلم وإرشاده»⁵.

¹صلاح الدين شروخ، علم النفس التربوي للكبار، ص87.

² سليمان حسين موسى المزين، الفكر التربوي عند أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير ب: طاش كبرى زاده، (مخطوط ماجستير)، جامعة إسلامية، غزة، 1998، ص112.

³ المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

⁴ رشاش عبد الخالق و أمل أبو ذياب ، طرائق النشاط في التعليم و التنوير التربوي، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان ، ط1، 2007، ص40.

⁵ محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس-طرائق-إستراتيجيات-مفاهيم تربوية، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص15.

✓ وقيل عن الطريقة أيضا : « بأنها الأسلوب المتسلسل المنظم الذي يمارسه المعلم لأداء عملية التعليم ولتحقيق الغرض المطلوب منها بإيصال المادة أو المعلومات إلى المتعلم»¹.

✓ الطريقة تعني أيضا : «الكيفيات التي تحقق التأثير في المتعلم بحيث تؤدي التعلم إلى والنمو»².

ومن كل هذه التعاريف نستخلص: أنها تتفق في عمومها على أن الطريقة هي: تلك الأساليب و الخطوات والوسائل والكيفيات، التي يختارها المعلم ليساعد بها المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية أي أكبر قدر ممكن من المعارف والمعلومات إذ لا يمكن تصور العملية التعليمية من دونها فهي الركن الأساسي في التعليم ، وهي وسيلة هامة يعمل بها المعلم في تقديم دروسه بحيث تكون منظمة ومرتبة ومتسلسلة ومستندة إلى قواعد ومبادئ محددة يقوم بها ليحقق هدفه وهي كذلك حلقة وصل بين التلميذ والمعلم والمقرر.

ومجمل القول هنا نقول أن العملية التعليمية تهتم بعملية التعليم والتعلم وهذه الأخيرة مبنية على قواعد ونظريات متعلقة بالمواد الدراسية من حيث المضمون، وهذا لتبليغها للمتعلمين فهي تحدد وتخطط وتدرّس كل ما يهيم المتعلم من أهداف تربوية وطرائق واستراتيجيات التعليم والتقويم ووسائله لقياس تحصيل المتعلم للمعلومات ومدى اكتسابه لها.

¹محمد محمود عبد الله ، أساسيات التدريس - طرائق-إستراتيجيات - مفاهيم تربوية ، ص15.

² المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

الفصل الأول

طرائق التقويم في عمليات التدريس

أولاً : مفهوم التقويم التربوي

ثانياً : أنواع التقويم التربوي

ثالثاً: أساليب ووسائل التقويم التربوي

رابعاً: مجالات وخصائص التقويم التربوي

خامساً: أهداف التقويم التربوي

تمهيد

يمثل التقويم التربوي ضرورة من ضرورات المدارس، حيث تعد هذه الأخيرة جزءاً أساسياً من العملية التربوية وأداة فعالة ومهمة في تحديد جوانب القوة والضعف للتلميذ وهي عملية مستمرة خلال السنة الدراسية، ومن خلال هذا الفصل سوف نوضح ذلك:

أولاً : مفهوم التقويم (Evaluation)

1/ عرض تاريخي لتطور مفهوم التقويم وإتجاهاته¹ :

قد يكون من الصعوبة بمكان تحديد البداية التاريخية للتقويم لأنه موجود في حياة المجتمع بشكل أو بآخر بمعناه المتمثل باستخدام أسلوب مستندٍ إلى بعض المعايير من أجل إعطاء قيمة للأشياء أو إصدار أحكام على الناس لغرض من أغراض العقاب والثواب من تشغيل أو ترقية و سواهما.

يُرجع دُوبوا (dubois) ظهور التقويم إلى عهد إمبراطورية الصين قبل أكثر من أربعة آلاف سنة حيث استخدم أحد أباطرة الصين نوعاً من اختبار الكفاءة وذلك لاختيار موظفيه وكان يطبقه كل أربعة أشهر ولكن لم تكن طريقة الاختيار واضحة (لعدم توافر المعلومات الكثيرة) ولكن هذه الطريقة أصبحت أوضح بعد ألف سنة من ذلك التاريخ حيث كانت تجري اختبارات العمل في الميادين التي تتطلب درجة من الكفاءة في الموسيقى والكتابة والرياضيات والهندسة .

لقد اهتم المربون العرب المسلمون بالتقويم التربوي متمثلاً في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات اللازمة في ضوء ذلك فقد كانت هناك معايير للحكم على كل من المعلم والمتعلم والمنهج فعلى صعيد المعايير يُورد الباحث عبد الله الدايم شروطاً في المعلم ذكرها الغزالي منها استكمال عدّة هذا المنصب العلمي بشهادة الأفاضل وأن يتفرغ لعمله وأن يجمع المعلومات

¹ سوسن شاكر مجيد ، تطورات معاصرة في التقويم التربوي ، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، ط 1، 2011، ص15،

عن طريقة تدريسه فينبغي أن لا يمنع علما عن متعلم وأن يتدرج في تفهيمه كما ينبغي عليه أن يطرح على تلاميذه الأسئلة الكثيرة ليعرف مقدار ما استوعبوه¹.

أ- المعنى اللغوي:

من الجذر "ق. و. م" جاء في لسان العرب قَوْمٌ ، أقمّت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام [...] والاستقامة: اعتدال الشيء واستواؤه².

قَوْمٌ : بتشديد الواو وفتحها . جاء في كتاب أساس البلاغة قال : (وقوم العودَ وأقامه فقام واستقام وتقوم)³ . بمعنى أصلحه ، أي التعديل والتصويب .

ونقول أيضا : «تقدير الشيء وإعطائه قيمة ما، والحكم عليه وإصلاح اعوجاجه»⁴ .

ومن هذا المنطلق فالتقويم في اللغة يعني إجمالاً :

-إزالة الاعوجاج وإبعاده و التعديل.

ب- المعنى الاصطلاحي:

«عملية جمع و تصنيف وتحليل وتفسير كمية أو كيفية عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار»⁵.

¹ سوسن شاكر مجيد ، تطورات معاصرة في التقويم التربوي، ص16.

² ابن منظور، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 2003، مجلد، 12، مادة(ق،و،م)، ص588.

³ الزمخشري (أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري) أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل ، دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان، ط1، 1998، ج2، مادة (ق،و،م)، ص110.

⁴ عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها - النظرية و التطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن ، ط1، 2011، ص105.

⁵ فاروق عبده فلية و أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، د/ط، 2004، ص123.

ويقصد بالتقويم بالمعنى التربوي: «معرفة مدى النجاح في تحقيق أهداف العملية التربوية بكامل عناصرها ، وبيان الضعف والقوة في الوسائل التي استخدمت في تحقيق هذه الأهداف و ذلك للعمل على تطويرها و تحسينها،و إصلاح أي اعوجاج يعوق تحقيق هذه الأهداف كاملة أو بعض عناصرها»¹.

والتقويم التربوي بالنسبة للتربية المدرسية يقصد به «الحكم على الطلبة ، من حيث اقترابه أوبعدهم على المستوى المطلوب العقلي والجسمي و الاجتماعي والوجداني والتحصيلي . وهو الوسيلة التي ينتبث بها المعلم من تحقيق الأهداف التربوية، التي وضع من أجلها المنهج المدرسي ، وما أحدثه ذلك من تغيير في سلوك الطلبة "التلاميذ"، وفي ما اكتسبوه من المهارات واتجاهات لمواجهة مشكلات الحياة الاجتماعية»².

ويعتبر التقويم التربوي أسلوباً علمياً يعني **بالتشخيص** * الدقيق لأي موضوع ومؤشراً له دلالاته في تحديد مدى كفاءة جميع عناصر العملية التعليمية وفي مقدمتها الإدارة المدرسية باعتبارها المحك الرئيسي في إنجاز بقية العناصر الأخرى، والتقويم واستخدام وتحليل البيانات التي يوفرها القياس بغية اتخاذ قرارات تتعلق بإنجاح العملية التعليمية. وهو بهذا يركز على التقدير الكمي والكيفي للظواهر. وعملية التقويم تشمل **مدخلات** * * الموضوع والعمليات التي تجرى عليه و**المخرجات** * * * التي تنتج عنه³.

¹ طه حسين الديلمي و عبد الرحمان عبد الهاشمي، المناهج بين التقليد و التجديد تخطيطاً- تقويماً وتطويراً، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2008، ص116.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

*تشخيص: يتم من خلا له تحديد مواطن القصور و الضعف.

**مدخلات: تتمثل في المعطيات المادية و البشرية و العلمية و البيداغوجية وبالظروف الزمانية و المكانية و الوسط التعليمي عموماً.

*** مخرجات: تتمثل في سلسلة الإنجازات أو النتائج المختلفة الناجمة عن العمليات و الأنشطة التي قام بها النظام في المؤسسة التعليمية تظهر هذه المخرجات في الطلبة المتخرجين.

³ رافدة الحريري، التقويم التربوي، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، د/ط، 2008، ص17.

نستخلص مما سبق ذكره، بأنّ التقويم التربوي هو عملية إصلاح وتعديل، وهو العملية التي يتم من خلالها تشخيص جوانب الضعف والقصور والقوة و وصف العلاج اللازم لإصلاح هذا الضعف، وهوة العملية التي بواسطتها يتم الكشف على مواطن القوة وتعزيزها، والتقويم بصفة عامة هو عملية مستمرة شاملة لكل العناصر وهو يهدف إلى التطوير والتجديد إضافة إلى ذلك معرفة ما تحقق من الأهداف المنشودة ووضع مقترحات لتصحيح وتحقيق ما لم يتحقق منها.

يوجد الكثير من التعريفات للتقويم التربوي منها ما يختلف قليلا ومنها ما يتشابه من بعضها البعض لخصائص ووظائف التقويم وفيما يلي عرض لبعض التعريفات المتعلقة بالتقويم اخترت منها ما يلي:

يقول الباحث أبو الفتوح رضوان في كتابه: "المدرس في المدرسة والمجتمع" في سياق تعريفه التقويم¹: «إنّ التقويم يبين لنا طريق التعليم وبدونه لا نعرف مدى التقدم الذي أحرزته المدرسة، والذي حققه المدرس والتلاميذ، سواء في الفصل أو خارجه أو خارج المدرسة نفسها، وبدونه لا نعرف أسباب ما نقابل من توفيق أو صعوبات وبدونه كذلك لا نستطيع العمل». يعرفه الطيّب: «بأنّه العملية التي يتم بها إصدار حكم على مدى وصول العملية التعليمية إلى أهدافها ومدى تحقيقها لإغراضها، والعمل على الكشف على نواحي النقص في العملية التربوية أثناء سيرها»².

¹مصطفى حسين باهي وفاتن زكريا النمر، التقويم في مجال العلوم التربوية والنفسية مبادئ-نظريات-تطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، د/ط، 2004، ص4.

²أكرم صالح محمود خوالدة، التقويم اللغوي في الكتابة و التفكير التأملي، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2012، ص25.

إن معظم التعريفات السابقة ذكرها تجمع و تشير على أنّ "التقويم التربوي" هو قلب العملية التربوية فهو يعتبر عملية دقيقة وحساسة تثمن وتقدر المستوى الحقيقي للتلميذ، وتشارك فيما بينها بلأن التقويم هو جمع للبيانات والمعلومات وإصدار الأحكام من أجل تحقيق الأهداف ومعرفة مدى التحصيل المعرفي للتلميذ .

وباختصار جاء التقويم من أجل تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويره.

2/التقييم (assessment)

التقييم: «هو عملية جمع معلومات عن التلاميذ، عما يعرفونه ويستطيعون عمله، وهناك طرق كثيرة لجمع هذه المعلومات على سبيل المثال، ملاحظة التلاميذ وهم يتعلمون ، وبفحص ما ينتجونه أو باختبار معرفتهم ومهاراتهم والسؤال المفتاحي في التقييم هو كيف نستطيع أن نتوصل إلى ما يتعلمه التلاميذ؟»¹.

ويرى أنطوان صيّاخ أنّ «التقييم يقوم على إعطاء قيمة لعمل معين مبنية على الدراسة و التثمين الدقيق انطلاقاً من محكات محددة»².

أمّا **كرونلند (groulund)** فيرى أنّ التقييم «عملية منهجية تحدد مدى تحقق الأهداف التربوية من قبل التلاميذ،و أنه يتضمن وضعاً كمياً وكيفياً،بالإضافة للحكم على القيمة»³.

¹ جابر عبد الحميد جابر، اتجاهات و تجارب معاصرة في تقويم أداء التلاميذ و المدرّس ،دار الفكرة العربية، القاهرة ،مصر، ط 1، 2002 ،ص13.

² أنطوان صيّاخ ، تقويم تعلم اللغة العربية(دليل عملي)،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،ط1، 2009،ص16.

³ تيسير مفلح كوافحه ، القياس و التقييم و أساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة للطباعة والنشر و التوزيع، عمان ،الأردن ، ط 1، 2003، ص34.

التقييم: هو « تقييم الشيء يعني إعطاؤه قيمة أو افتراض قيمة له، أي أن هذه العملية تتضمن أحكاماً قيمية»¹

التقييم: عند داووني (dawni) هو «إعطاء قيمة لشيء ما، وفقاً لمستويات وضعت أو حددت سلفاً».²

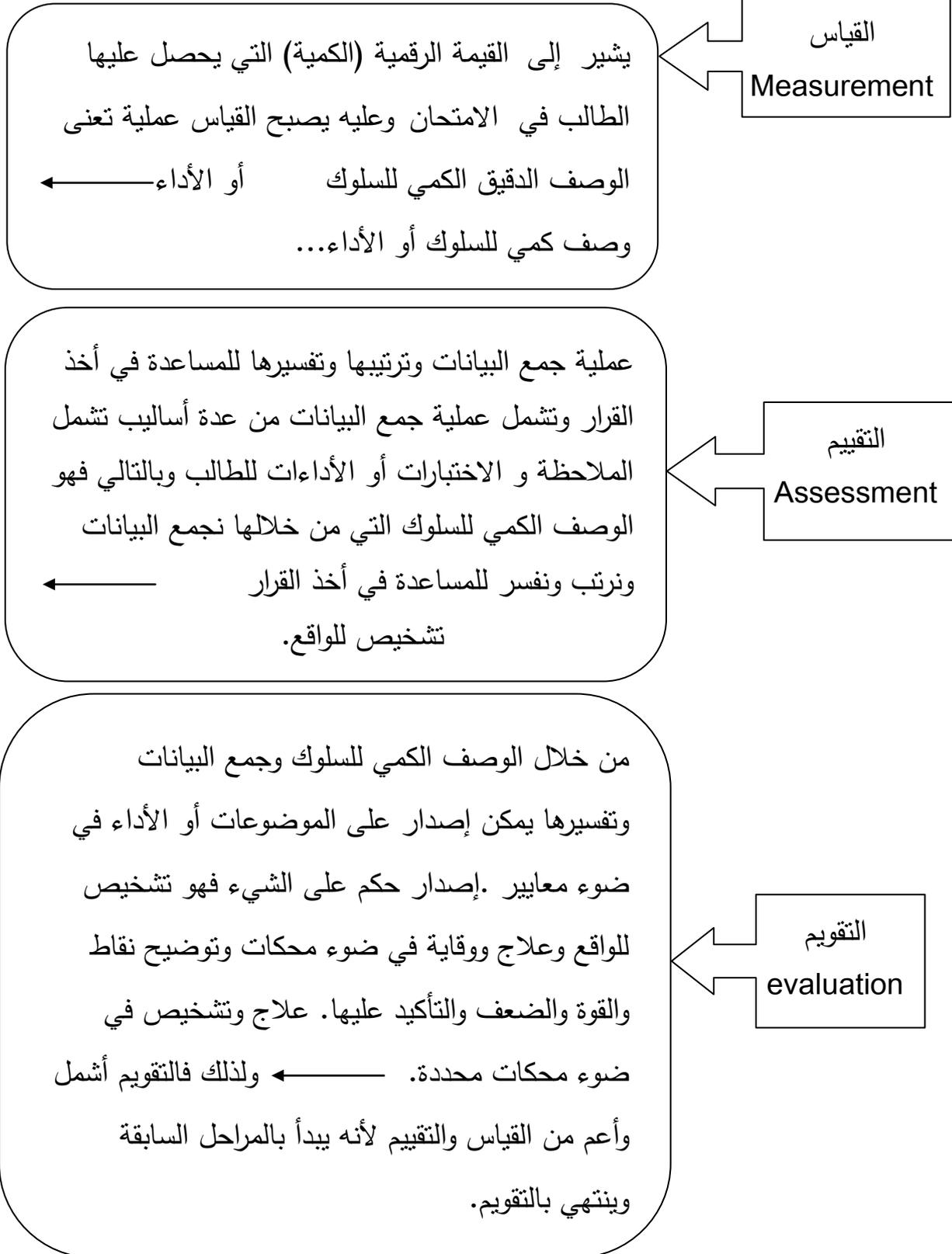
ومن خلال البحث في التقويم وجدت أغلب المراجع تجمع على اختلاف كل من مصطلح التقويم والتقييم حيث يجد الطلاب والباحثين صعوبة وخطا في التفريق بينهما نظرا لتشابههما ومنه نستطيع القول أن كلاً منهما لا يمكن أن يُعبرا عن مفهوم واحد فالتقويم أشمل من التقييم.

انطلاقاً مما سبق نستنتج أنّ عملية التقييم هي تقدير وتثمين الشيء وإعطاءه قيمة ، حيث أنّ المعلم يلجأ إليها دائماً لمعرفة مدى تحقيق الأهداف، مستعينا في ذلك بأدوات لتحديد القيمة مثل: الاختبارات التحصيلية .

¹رشراش أنيس عبد الخالق وأمل أبو ذياب، طرائق النشاط في التعليم والتقويم التربوي ، ص186.

² تيسير مفلح كوافحة ، القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، ص34.

ما الفرق بين القياس و التقييم والتقويم؟



شكل (4) يوضح الفرق بين القياس والتقييم والتقويم¹ ؟

¹ سعاد الفجال، نظريات حديثة في التقويم التربوي، إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1، 2011، ص86.

نلاحظ من خلال الشكل أن الفرق بين القياس والتقييم والتقويم يكمن في أن القياس هو وصف كمي أي وضع قيمة للأشياء أما التقييم يثمن ويصدر حكماً على الأشياء أي يشخصها في حين أن التقويم يقوم بعلاج مواطن الضعف وتقوية وتعزيز مواطن القوة، وبصورة أدق فإنّ التقويم أشمل وأعم من القياس والتقييم.

ثانياً: أنواع التقويم التربوي:

تتعدد أنواع التقويم المستعملة في الصف بناء على أوقات مختلفة من الزمن وتطبيقها تبعاً لأهدافها ولتوضيح كل منها سنعرض أنواع التقويم الثلاثة وهي:

1/ التقويم التشخيصي (evaluation dagonstique)

«وهو إجراء يقوم به المعلم في بداية كل درس أو مجموعة دروس ، أوفي بداية العام الدراسي، من أجل تكوين فكرة على المكتسبات المعرفية القبلية للتلاميذ ومدى استعدادهم لتعلم المعارف الجديدة»¹.

«أي أنه يستخدم للتعرف على نواحي القوة والضعف وعلى مدى تحقيق الأهداف (...)، ويعتمد هذا النوع من التقويم أساساً على الملاحظة والمناقشة والاختبارات القصيرة الأسبوعية أو الشهرية وبالتحديد يعتبر تقويم مستمرًا وملزمًا ومصاحبًا للعملية التعليمية من بدايتها حتى نهايتها»².

هذا الصنف من التقويم يهتم بتحديد مستوى التلاميذ ، والكشف عن نقاط القوة والضعف من أجل معرفة مكتسباتهم وخلفياتهم المعرفية السابقة .

¹ إيناس عمر محمد أبو ختلة، نظريات المناهج التربوية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص101.

² أنور عقل، نحو تقويم أفضل، دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص60.

2 / التقويم التكويني (Evaluation formative)

يقوم هذا التقويم على مبدأ تشخيص تعليم مهارة ما ويأتي أثناء ممارسة التدريس لتصحيح مسار التعلم وإدراك النقائص وحل المشكلات التي تواجه المتعلم.

«هذا النوع من التقويم يستخدم في أثناء عملية التدريس ،للتأكد من مدى التقدم الذي وصل إليه التلاميذ بالنسبة للموضوع المطروح ، والتأكد أيضا من التحسن والنقد على المستوى المعرفي لدى التلاميذ (...). ويستخدم في هذا النوع بشكل منتظم ومستمر يصل كل من المعلم والتلاميذ إلى تغذية راجعة* من خلالها يتعرفون على أخطائهم»¹.

و أهم أغراض التقويم التكويني هي²:

- ✓ الحصول على تغذية راجعة عما تحقق من أهداف ونتائج .
- ✓ تحديد مواطن الخلل في عملية التدريس وسرعة معالجتها .
- ✓ الإسهام في تحسين عملية التعليم وتطوير مخرجاتها .
- ✓ تنشيط دافع التعلم لدى المتعلم .
- ✓ زيادة فاعلية نقل أثر التعلم بتوظيفه في الحياة .
- ✓ تثبيت التعليم وزيادة درجة الاحتفاظ به .
- ✓ تمكين المعلم من وضع البرامج العلاجية .

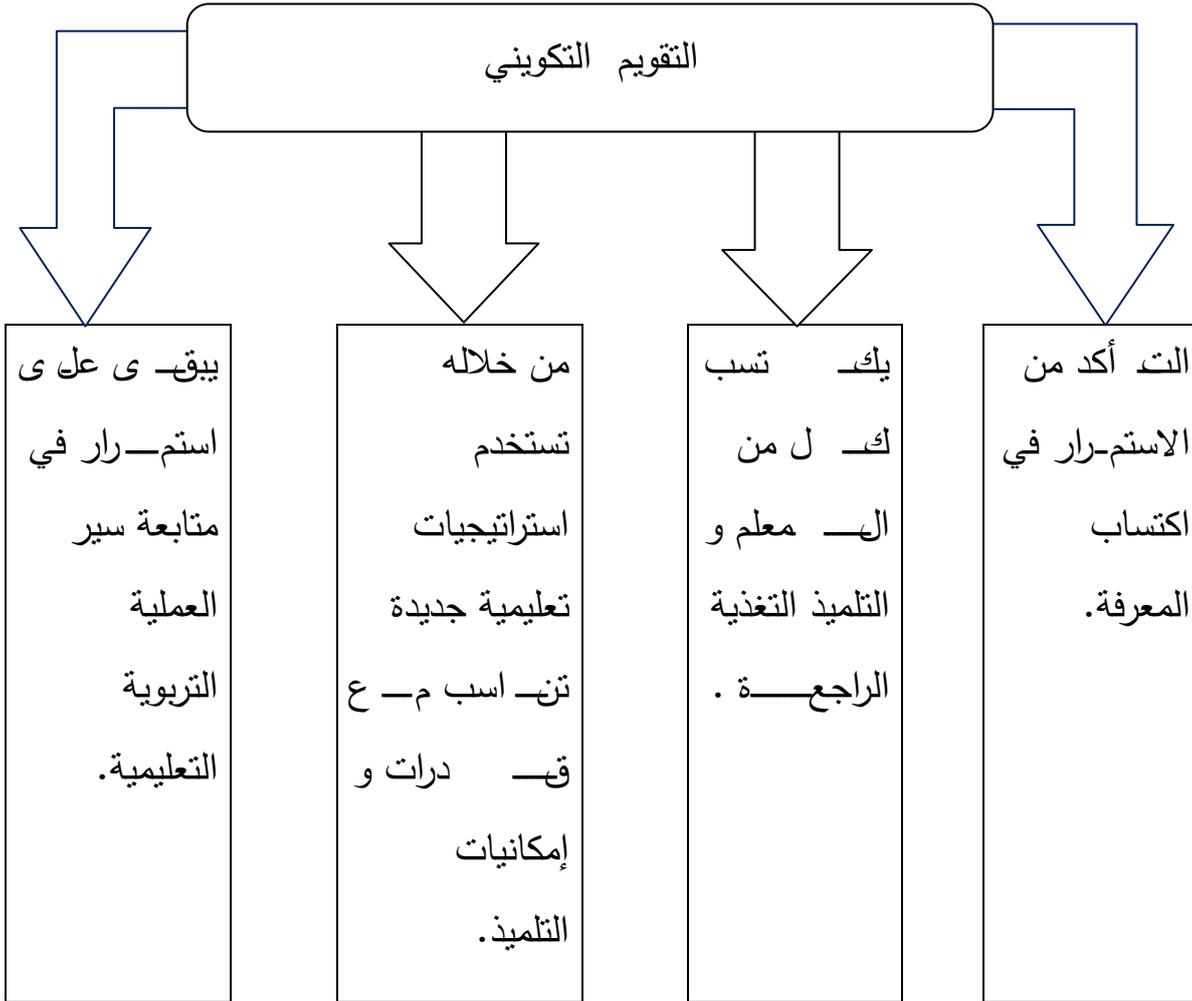
1 ينظر، نبيل عبد الهادي، القياس والتقويم التربوي و استخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 2، 2001، ص 87.

*التغذية الراجعة : هي عملية تهدف إلى إجراء تعديلات لازمة في الوقت المناسب لتسيير العملية التعليمية في الاتجاه الصحيح.

² ناصر أحمد الخوالدة و يحي إسماعيل عبد، المناهج أسسها و مداخلها الفكرية و تصميمها و مبادئ بنائها و نماذج تطويرها، زمزم ناشرون و موزعون ، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 188، 189.

ويقصد به التقويم الذي يراقب مستوى اكتساب التلاميذ للمعارف والتعرف على أخطائهم، والاستفادة من التغذية الراجعة في تحسين وتعديل مسار العملية التعليمية ويهدف كذلك إلى معرفة مدى فاعلية طرائق التعليم ونجاحتها.

ومن خلال عرض ما سبق يمكن أن نتبين أهمية التقويم التكويني من خلال الشكل الآتي¹:



شكل رقم (5) يبين أهمية التقويم التكويني أثناء التعلم .

¹ زويل عبد الهادي، القياس والتقويم التربوي و استخدامه في مجال التدريس الصفي، ص 87.

يتبين لنا من خلال الشكل إنّ أهمية التقويم التكويني تتجلى في تحقيق التقدم للتلميذ باستمرار في اكتسابه المعارف و تحديد الأخطاء الشائعة ومعرفة المستوى الذي يصل إليه في تعلمه وتعديل المسار التعليمي.

3/التقويم الختامي: "النهائي" (Evaluation final)

ويقصد به «مجموع الطلبات و المهام التي يكلف بها المتعلم بعد الانتهاء من فعاليات الموقف التدريسي أو التدريبي، بحيث يستطيع المعلم من خلالها قياس النتائج التعليمية والسلوكية، و اتخاذ القرارات و إصدار الأحكام بشأنها،قبولا أو رفضا، بصورة كلية أو جزئية».¹

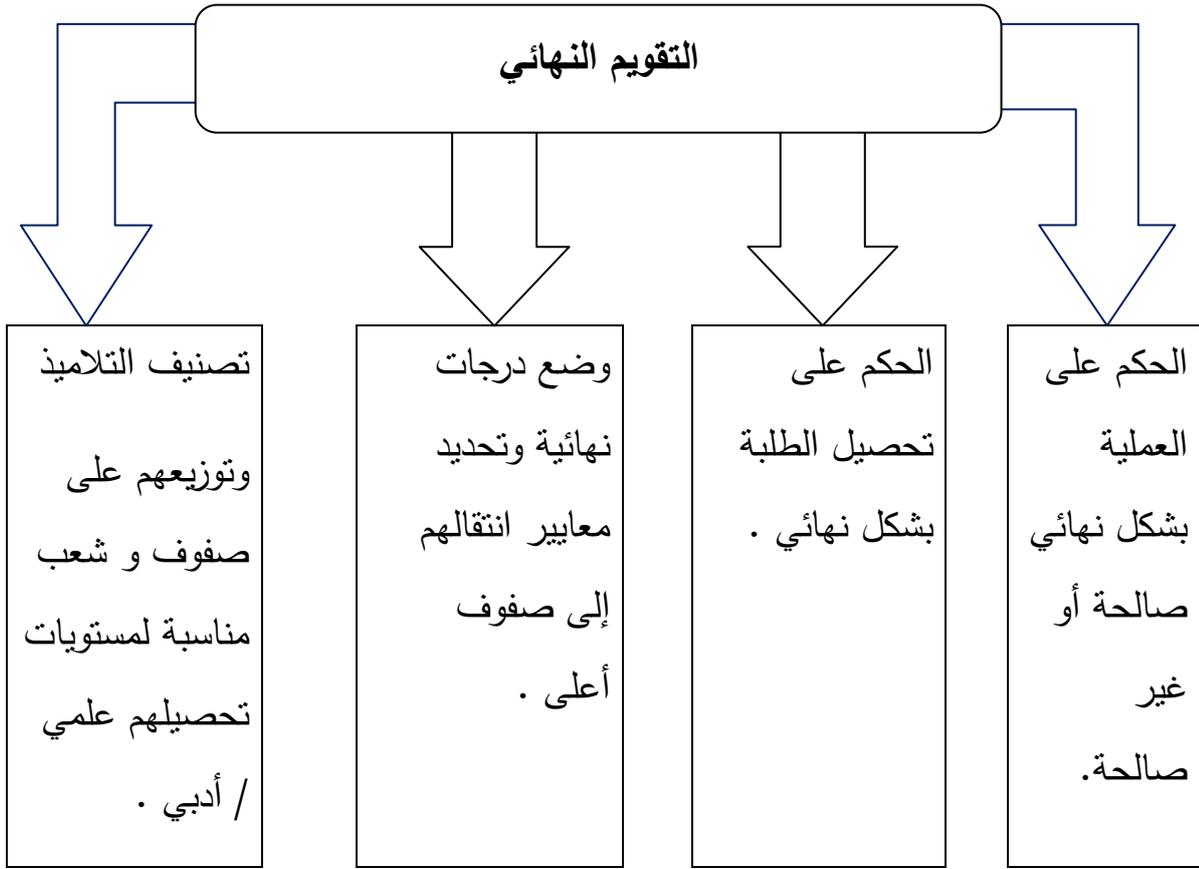
هو يستهدف الحصول على تقدير عام لتحصيل التلاميذ ، وتحديد مستوياتهم النهائية وهو بصفة عامة يخدم عدة أغراض لعل من أهمها:²

- ✓ تقدير مدى تحصيل التلاميذ ومدى تحقيقهم لأهداف المنهج
- ✓ تزويد المعلمين بأساس لوضع الدرجات بطريقة موضوعية وعادلة.
- ✓ تزويد المعلمين والإدارة المدرسية بالبيانات التي على أساسها ينتقل التلاميذ من صف إلى آخر.
- ✓ تزويد القائمين على العملية التعليمية بالبيانات والمعلومات المناسبة عن المنهج ، مما يؤدي إلى إعادة النظر فيه وتعديله أو تطويره كله ، أو بعض أجزائه .

¹ ناصر أحمد الخوالدة و يحي إسماعيل عبد، المناهج أسسها و مداخلها الفكرية و تصميمها و مبادئ بنائها و نماذج تطويرها، ص189.

² صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية، عناصرها و أسسها و تطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، د/ط، 2000، ص53.

ومن خلال عرض ما سبق يمكن أن نمثل لأهمية التقويم النهائي بالشكل الآتي :¹



شكل رقم (6) - يوضح أهمية التقويم النهائي.

ويتضح مما سبق لنا أن: التقويم الختامي يأتي في نهاية الشهر أو الفصل أو السنة والقصد منه هو الحكم على التلميذ بالنجاح أو الرسوب.

¹ رنيل عبد الهادي، القياس والتقويم التربوي و استخدامه في مجال التدريس الصفّي، ص88.

بناء على هذه المراحل الثلاثة فإن أنواع التقويم يمكن أن نقسمها وفق الأبعاد الثلاثة الآتية:

قبل أو في بداية التدريس	←	مكتسبات سابقة	←	تقويم تشخيصي
خلال مراحل التدريس	←	معطيات جديدة	←	تقويم تكويني
عند نهاية أو بداية التدريس	←	أهداف نهائية	←	تقويم نهائي (تحصيلي)

نوع التقويم	أهداف التقويم	مقتضيات التقويم
التقويم التشخيصي	<ul style="list-style-type: none"> - تحديد مستوى التلاميذ و الفروق بينهم. - تحديد نقطة إنطلاق الدرس. - الكشف عن المواقف تفاعلات. - تقديم بعض الحلول لمعالجة النقائص. 	<ul style="list-style-type: none"> - قبل الدرس (أسئلة، فروض، إنجازات). - في بداية الدرس أسئلة و أنشطة. - في دورة دراسية أو وحدة تعليمية مهام مفتوحة.
التقويم التكويني	<ul style="list-style-type: none"> - التعرف على مدى مسابقة التلاميذ للدرس . - الكشف عن الصعوبات و العوائق. - تعديل و تصحيح المسار. - التحكم في عناصر الفعل التعليمي. 	<ul style="list-style-type: none"> - عند إنتقال من عمل لآخر. - عند إنتقال من أهداف لأخرى. أسئلة جزئية ملائمة للأهداف الإجرائية.
التقويم التحصيلي	<ul style="list-style-type: none"> - قياس الفروق بين الأهداف المرجوة والمحقة. - قياس العلاقة بين عناصر الفعل التعليمي. 	<ul style="list-style-type: none"> - عند نهاية وحدة تعليمية أو دورة دراسية. - الأسئلة التركيبية و شاملة تلائم.

<p>_ الأهداف العامة من التدريس.</p>	<p>- قياس مستوى التلاميذ و نتائج التعلم. - فتح قنوات تواصل بين المعنيين بالتكوين.</p>	
-------------------------------------	---	--

جدول رقم (2)- يوضح أهداف أنماط التقويم¹.

من خلال الجدول يتبين لنا أن عملية التقويم تمر بثلاث مراحل أساسية وهي : تكون بدايتها بالتقويم التشخيصي وهو بمثابة عن مكتسبات قبلية للتلميذ، يليه التقويم التكويني الذي يمثل أهداف وسطية تحدد لنا المعطيات الجديدة ،وأخيرا التقويم التحصيلي "الختامي" يتمثل في الأهداف النهائية نحدد بها نتائج التعلم، وكلها متصلة ببعضها البعض في العملية التعليمية.

ثالثا: أساليب أو وسائل التقويم التربوي:

« توجد العديد من الأساليب أو الوسائل التي تستخدم من أجل التقويم التربوي، وتتنوع هذه الأساليب أو الوسائل حسب طبيعتها وطريقة تصميمها ومدى شيوع استخدامها، ويختلف المهتمون بالتقويم في تصنيف أنواعها، حيث يصنفها البعض في نوعين هما: الأساليب الشفوية، والأساليب الكتابية، ويصنفه البعض إلى ثلاثة أصناف هي: الأساليب الشفوية، والأساليب التحريرية، وأساليب الملاحظة في حين يصنفها البعض الآخر في أربعة أنواع هي: الامتحانات التقليدية، الامتحانات الموضوعية، اختبارات التحصيل المقننة، وسجلات الملاحظة»².

¹ وزارة التربية الوطنية، النظام التربوي و المناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2004، ص188.

² ينظر، عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي موجهة لطلاب السنة الرابعة لجميع الشعب، جامعة التكوين المتواصل و المدرسة العليا للأساتذة في الآداب و العلوم الإنسانية، بوزريعة، الجزائر، 2009، ص71.

وسنتناول هذه الأساليب حسب ثلاثة أنواع كما يأتي :

1/أساليب التقويم الشفوية:

«يعتبر التقويم الشفوي من أحسن طرق التقويم المستخدمة، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، وأشهر أساليبها الاستجواب (السؤال والجواب) والمناقشة والتقارير الشفوية والتسميع والقراءة بصوت مرتفع ، وحل المسائل وشرحها على السبورة»¹. «الاختبارات الشفوية عندما يكون الهدف هو قياس نواتج تعلم لا يمكن قياسها بالأشكال الأخرى من الاختبارات كقياس قدرة الطلبة على اللفظ الصحيح وقياس القدرات اللغوية والتعرف على المشاكل المرتبطة باضطرابات اللغة كالنمئة وغيرها»².

ويمكن تعريف الاختبار الشفوي «على أنه الاختبار الذي يوجه به المدرس أو الفاحص أسئلة بطريقة شفوية إلى الطالب أو المفحوص بحيث يطلب منه الإجابة عن هذه الأسئلة شفويا»³

أ-مميزات الاختبارات الشفوية:

قد نحتاج للاختبارات الشفوية في بعض المواد لقياس المهارات الشفوية كالقراءة الجهرية، وأقوال الجهرية لأنّ القراءة الصامتة يقصد منها الاستيعاب.ويجب في هذا النوع من الاختبار مراعاة القواعد الآتية:⁴

¹ عبد الله الصمادي و ماهر الدرابيع، القياس و التقويم النفسي و التربوي بين النظرية و التطبيق، مركز يزيد للنشر، ط 1، 2004،ص90.

² عبد الله قلي،وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي موجهة لطلاب السنة الرابعة لجميع الشعب،ص71.

³ عبد الله الصمادي و ماهر الدرابيع، القياس و التقويم النفسي و التربوي بين النظرية و التطبيق ، ص90.

⁴ جمانة محمد عبيد،المعلم إعداده- تدريبه- كفاياته ، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص220.

- 1- أبدأ بالأسئلة السهلة لإزالة ما قد يقع في نفس التلميذ من توتر.
 - 2- فاتح التلميذ بعد رد السلام بالتحية ولاطفه ببعض الكلمات المشجعة، وأكثر منها إذا رأيت عليه رهبة من الامتحان .
 - 3- تجنب امتحان التلميذ أمام زملائه ، خاصة التلميذ الخجول¹
- إذا قام المدرس بإعداد هذه الاختبارات داخل غرفة الصف وبوجود جميع الطلبة وذلك بتوجيه أسئلة كثيرة للطلبة بحيث يعطي فرصة واحدة للإجابة لكل طالب ، فلن هذا من شأنه أن يساعد في²:
- 1- تقديم تغذية راجعة فورية من قبل المعلم للطالب الذي يجيب سواء كانت إجابته صحيحة أو خاطئة وهذا يزيد من فعالية تعلم الطلبة.
 - 2- من خـ لال إجابة الطلبة فلن المعلم يستطيع أن يُكوّن فكرة أوضح عن الطالب من حيث طريقة تعبيره وصفات الشخصية الأخرى.
 - 3- إنّ الطلبة الذين يتعرضون لاختبارات شفوية هم أقدر على التفاعل الاجتماعي ولديهم الثقة بأنفسهم .

ب- عيوب الامتحانات الشفوية:

- قد لا تكون الأسئلة الشفوية متساوية من حيث درجة صعوبتها فقد يجيب أحد التلاميذ على سؤال سهل في حين أنّ زميله قد يجيب على سؤال صعب³.

¹ جمانة محمد عبيد، المعلم إعداده - تدريبيه- كفاياته ، ص220،221.

² عبد الله الصمادي و ماهر الدرايع، القياس و التقويم النفسي و التربوي بين النظرية و التطبيق ، ص 91.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- قد تدخل ذاتية المـدرس في احتساب العلامة باختلاف طريقة و أسلوب الطلبة في الإجابة.

- تحتاج إلى وقت طويل نسبيا وخاصة عندما يكون عدد الطلاب كبيرا في الصف.

ويهدف الاختبار الشفوي إلى:¹

1- تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية .

2- إثراء ثروته اللفظية والشفوية .

3- تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها .

4- تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية .

5- تحسين هجائه ونطقه.

2/أساليب الملاحظة:

«تعتبر الملاحظة (Observation) من بين وسائل التقويم،وهي جزء لا يتجزء من عمل المـعلم اليومي مع التلاميذ ،يـعلمهم ويوجههم ويصحح أخطائهم، فهي إذن وسيلة من وسائل التقويم المباشر (...). تتطلب هذه الوسيلة من المعلم الاستمرار في ملاحظة التلاميذ عند قيامه بالواجبات أو أنشطة التعلم المختلفة ،كالمشاركة في طرح الأسئلة أو الإجابة أو التعاون أو المشاغبة (...).»²

¹ سعدون محمود الساموك،مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها،دار وائل للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،ط1، 2000،ص23.

² عبد الله قلي،وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي موجهة لطلاب السنة الرابعة لجميع الشعب،ص72.

وتظهر أهمية الملاحظة عند ما يتعلق الأمر ببعض الأهداف التربوية المتصلة بتطور المهارات أو اكتساب بعض العادات حيث أن مثل هذه التعلّقات يصعب قياسها بالامتحانات التقليدية أو الموضوعية أو اختبارات التحصيل المقننة، فعندما نريد رقيس قدرة التلميذ على القراءة السليمة أو التعبير الجيد أو تصميم تجربة أو استخدام خدمات المكتبة من الأحسن أن نقوم بمتابعة وملاحظة أداءه فيما يخص مثل هذه المهام، إذ أن الملاحظة المباشرة تقدم لنا مؤشرات هامة تفيد في اتخاذ التصحيحات المناسبة من طرف المعلم.¹

ومن أبرز فوائد الملاحظة²:

1- أنها تتم في جو عمل، وتعطي للطالب فرصة لاستجابة خالية من الضغوط التي تسببها الاختبارات.

2- أنها تقيس بعض الجوانب التي لا يمكن تقويمها أو قياسها عن طريق الاختبارات كتقويم المجال الانفعالي، وملاحظة جودة الأداء .

3- أنها تمكن من العلاج المباشر الفوري، وبذلك لا تترك فرصة لثبات الأخطاء الدارس.

3/ أساليب الاختبارات التحريرية:

وقد وردت عدت تعريفات كثيرة للاختبار على لسان العديد من المختصين في القياس والتقويم ويعرف بأنه: «مجموعة من المثيرات أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوك ما، والاختبار يعطي درجة أو قيمة أو رتبة ما للمفحوص، وتستخدم الاختبارات في القياس والكشف عن الفروق بين الأفراد والفروق بين الجماعات والفروق بين الأعمال».³

¹ عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي موجهة لطلاب السنة الرابعة لجميع الشعب، ص72.

² جمال بن إبراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال، دار النجاح للكتاب والنشر و التوزيع، برج الكيفان، الجزائر، ط 1، 2012، ص174.

³ عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي موجهة لطلاب السنة الرابعة لجميع الشعب، ص72.

من هذا التعريف نستطيع القول أنّ مفهوم الاختبار هو عبارة عن أسئلة شفوية كانت أم كتابية يُعدها المعلم لقياس المتعلم لمادة ما للكشف عن مدى استيعابه ومعرفة الفروق الفردية بين التلاميذ.

ويعرف أيضاً: «هو امتحان أو فرض أو سلسلة فروض شفوية أو مكتوبة ، جزئية أو نهائية ، فردية أو جماعية ، موضوعية أو مقالية ، (...) تهدف إلى قياس معارف ومعلومات المتعلم قصد تقييمها»²

وتساعد الاختبارات على تحقيق فوائد كثيرة منها³:

- 1- مساعدة التلاميذ على تحقيق الفهم .
- 2- تطوير الدافعية للتلاميذ .
- 3- المساعدة على التنبؤ بتحصيل التلاميذ ومعرفة فرص نجاحهم في مواد أخرى.

❖ وسوف نتناول هنا نوعي الاختبارات المقالية والموضوعية :

4/أساليب اختبارات المقال:

«تعتبر اختبارات المقال من أقدم أنواع الاختبارات إذ كانت تستخدم في المدارس منذ زمن بعيد ومازالت تستخدم حتى الآن على نطاق واسع ، على الرغم من أن هناك أنواعا أخرى من الاختبارات بدأت تنافسها وتحل محلها تدريجيا»⁴.

¹ عبد الله الصمادي و ماهر الدرابيع، القياس و التقويم النفسي و التربوي بين النظرية و التطبيق ، ص40، 41.

² جابر نصر الدين ، العلاقة بين الاختبارات و القياس و التقويم في ظل تعليمية المادة الدراسية، مجلة المخبر أبحاث اللغة و الأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة د/ت ، ص 3.

³ عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي موجهة لطلاب السنة الرابعة لجميع الشعب ، ص73.

⁴ حلمي أحمد الوكيل و محمد أمين المفتي، المناهج - المفهوم- العناصر - لأسس- التنظيمات- التطوير، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر، 2004، د/ط ، ص174.

وهو يستخدم لتقويم الأهداف التربوية التي يكون التعبير الكتابي فيها مهما كإجراء مقارنة بين شيئين، أو تكوين رأي و الدفاع عنه، أو بيان العلة والسبب أو شرح المعاني والمفاهيم والألفاظ أو نقد العبارات والأفكار والمفاهيم أو التشخيص أو التحليل أو اقتراح مشكلات ونحو ذلك. ولهذا النوع مزايا وعيوب¹.

أ/ ومن أبرز مميزات اختبارات المقال مايلي:²

- 1- أنها سهلة في إعدادها و لا تستغرق من المدرس إلا وقتا قصيرا.
- 2- تكشف عن قدرة الطالب على التخطيط للإجابة و تنظيم أفكاره و ربطها ببعض.
- 3- تكشف عن قدرة الطالب على معالجة الموضوع المطلوب الكتابة فيه و التعرض لكل جزء منه وفقا لوزنه و أهميته، كما أنها تساعد تتبع تفكير الطالب في العمليات العقلية.
- 4- تبين في بعض الأحيان قدرة الطالب على النقد و إبداء الرأي الشخصي و إصدار الأحكام على ما يقرأ.

ب/ أما أبرز عيوب اختبارات المقال مايلي:

فتمثل في قصوره عن قياس جميع القدرات وفي صعوبة تحديد معايير واضحة لأداء الطلاب على أسئلته، وفيما يتسم به من الذاتية والبعد عن الموضوعية ومن أمثلة أسئلة اختبار المقالات ما يلي:³

* ما أهم العوامل التي أدت إلى انتصار المسلمين في معركة حطين ؟

¹ مروان أبو حويج و آخرون، القياس و التقويم في التربية و علم النفس ، الدار العلمية الدولية ، عمان الأردن، ط 1، 2002، ص86.

² حلمي أحمد الوكيل و محمد أمين المفتي، المناهج -المفهوم-العناصر-الأسس-التنظيمات-التطوير، ص174، 175

³ مروان أبو حويج و آخرون، القياس و التقويم في التربية و علم النفس، ص87.

* ما الدور الذي تلعبه الساعة في حياة الإنسان ؟

* ما رأيك في امتحان الثانوية العامة في البلاد العربية ؟.

ومن أجل تحسين تطوير اختبار المقال، وحتى يتم التخفيف من نقاط الضعف أو العيوب التي قد تنشأ عن سوء استخدامها ينبغي مراعاة بعض المقترحات في استخدامها كما يأتي¹:

- 1- أن لا يكون السؤال طويلاً بل يمكن تضمينه أسئلة قصيرة .
- 2- تجنب مصطلحات غامضة وألفاظ صعبة قد تؤدي إلى سوء الفهم
- 3- إعداد إجابات نموذجية على كل سؤال قبل إعطاء الاختبار.
- 4- أن يناقش المعلم مع التلاميذ كل اختبار بعد تصحيحه مباشرة.
- 5- ضرورة تقويم جميع إجابات التلاميذ عن السؤال الواحد قبل الانتقال إلى إجاباتهم عن الأسئلة الأخرى .
- 6- يستحسن أن يشترك في تقويم اختبارات المقال اثنين أو أكثر من المعلمين إذا كان ذلك ممكناً .

5/ أساليب الاختبارات الموضوعية:

تتكون الاختبارات الموضوعية من خمسة أشكال من الاختبارات، وهي (اختبارات الصواب والخطأ ، واختبار التكميل ، واختبارات الترتيب ، واختبارات المزوجة ، واختبارات الاختيار المتعدد).

¹ عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي موجهة لطلاب السنة الرابعة لجميع الشعب، ص75.

«ويتميز كل شكل عن هذه الأشكال بنظام معين في وضع الأسئلة ، وفي طريقة الإجابة عنها من جانب المفحوص . فقد تكون الإجابة على شكل علامة معينة أو كلمة ، أو عبارة ، وقد ظهرت الاختبارات الموضوعية بسبب النقد الموجه إلى اختبارات المقال على الرغم من التحسينات التي أدخلت عليها . وسميت بالموضوعية ، أن تصحيحها واستخراج نتائجها لا يتأثران بذاتية المصححين . وقد انتشر استخدامها في عصرنا الحاضر حتى أصبحت أكثر أنواع الاختبارات شيوعا واستخداما»¹.

على الرغم من المزايا العديدة للاختبارات الموضوعية إلا أنّ لها بعض العيوب نلخصها فيما يلي²:

- 1-عجز هذه الاختبارات عن قياس العمليات المعرفية العليا عند التلاميذ كالتحليل والتركيب.
- 2-تشجيع التلاميذ على الحفظ والتخمين والنجاح عن طريق الصدفة .
- 3-سهولة الغش فيها.
- 4-تتطلب وقتا طويلا للإعداد.

¹نادر فهمي الزبيد، مبادئ القياس و التقويم في التربية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان ، الأردن، ط 2، 1998، ص75.

² عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي موجهة لطلاب السنة الرابعة لجميع الشعب، ص76.

نوع الأسئلة	الهدف	النقد الموجه إليه
أسئلة الإكمال (استدعاء بسيط _ مركب)	تستخدم في قياس نواتج التعلم البسيطة نسبيًا للمتعلم مثل معرفة المصطلحات. الحقائق النوعية أو المبادئ. إعطاء تعريف أو نص أو إعطاء صيغة أو قاعدة .	إن التصحيح ليس موضوعيًا بدرجة كبيرة حيث أن الطالب قد يأتي بإجابات صحيحة غير متوقعة وغير موجودة في نموذج الإجابة.
أسئلة المزوجة	تستخدم في قياس التعريفات . التواريخ . الحوادث . الاختراعات . والمستوى المـعقد منها يهتم بالعلاقة بالسبب والأثر أو العبارات النظرية ونتائجها الإيجابية .	تحتاج إلى وقت طويل في الإعداد .
أسئلة الاختيار من متعدد	قياس قدرة الطالب على تذكر واسترجاع المعلومات ومعرفة واسعة بها وفهمها وتحليلها وتطبيقها.	صعبة الإعداد. يصعب الحصول على البدائل الجذابة التي تشتمت الطالب الضعيف.
أسئلة الصواب والخطأ	قياس قدرة الطالب على التطبيقات العملية للمعلومات وقدرته على التفكير والمعرفة الواسعة بالمعلومات وتذكرها واسترجاعها .	صعبة في الإعداد الجيد.

جدول رقم (3) - يمثل أشكال أسئلة الاختبارات الموضوعية¹.

¹ سعاد الفجال، نظريات حديثة في التقويم التربوي، ص 68.

يمثل هذا الجدول أشكال الاختبارات الموضوعية الخمسة إذ يعتبر كل واحد من هذه الأشكال أداة لقياس قدرة التلميذ على إدراك بعض (المصطلحات والتحليل والتفكير والتذكر والاسترجاع...) .

نتبين من خلال ماسبق فائدة الأساليب على الرغم من اختلافها أشكالها وتعددتها، وهي تعد وسيلة وليست غاية إذ تستعمل في تقويم التلميذ. لكن يجب أن يراعي في بنائها وتطبيقها معايير معينة لجعلها أكثر أهمية .

رابعاً: مجالات وخصائص التقويم التربوي:

1/ مجالات التقويم التربوي:

تقويم التعلم: (Bearing evaluation)

ويتضمن هذا النوع من أنواع التقويم كل من تقدير درجات المتعلمين التحصيلية وتقدير درجات بقية نواتج التعلم وتحديد معدلات التعلم ومستويات الأداء المهاري للمتعلمين.

تقويم التدريس: (Teaching evaluation)

ويشتمل هذا النوع من أنواع التقويم على قياس وتقدير درجة كفاءة التدريس ودرجة جودته ودرجة فعاليته في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

تقويم المقررات الدراسية: (Subject matter evaluation)

و يشتمل هذا النوع من أنواع التقويم على تقويم محتوى المقرر الدراسي وأساليب التعليم والتعلم المتبعة واختيار الطرق العلاجية المناسبة للتغلب على صعوبات تعلم موضوعات هذا المقرر.¹

¹ محمود عبد الحليم منسي، التقويم التربوي، ص31.

تقويم البرامج التعليمية (Educational programs evaluation)

ويتضمن هذا النوع من أنواع التقويم قياس مدى فعالية برنامج تعليمي أو منهج دراسي معين أو تقويم مكونات برنامج تعليمي معين وقياس درجة كفاءته ومدى ملائمته لتحقيق الأهداف التربوية المرغوبة في ضوء مستوى كفاءة الإدارة المدرسية وفعالية التدريس.

تقويم المؤسسات والنظم التعليمية الأكثر اتساعا:

ويشتمل هذا النوع من أنواع التقويم على قياس مدى كفاءة البرامج التعليمية المتعددة الجوانب أو تقويم النظم التعليمية السائدة وتقييم المؤسسات التعليمية القائمة مثل : الجامعات والمدارس المنتشرة على المستوى الوطني¹.

2/ خصائص التقويم التربوي:

ينبغي أن يكون التقويم هادفا: والتقويم الهادف هو الذي يبدأ بأغراض واضحة محددة ، فبدون تحديد هذه الأهداف واتخاذها منطلقا لكل عمل تربوي ، يكون عشوائيا لا يساعد على إصدار أحكام سليمة أو اتخاذ حلول مناسبة .

ينبغي أن يكون التقويم شاملا: والتقويم الشامل هو الذي يتناول العملية التعليمية بجميع مكوناتها أبعادها ، والتقويم الشامل يتضمن المجالات الآتية :

* جميع الأهداف التربوية المعرفية ، الوجدانية ، والأدائية.

* جم-ع المكونات المنهجية ، سواء م-ن-ها المقررات أو الطرق ، أو الوسائل ، أو النشاطات ، أو العلاقات أو غيرها.²

¹ محمود عبد الحليم منسي، التقويم التربوي، ص32.

² خليل إبراهيم شبر و آخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن، ط1، 2014، ص299.

* جميع مما يؤثر في العملية التعليمية س-واء في ذلك الأهـداف أو الخطط أو المـناهج أو المتعلمين أو المعلمـون أو الإداريون أو المباني والمرافق والوسائل والمعدات والظروف العائلية والاجتماعية و الثقافية التي تؤثر في عمل المدرسة و تتأثر به.¹

ينبغي أن يكون التقويم مستمرا: التقويم المستمر يلزم العملية التعليمية من البداية حتى النهاية، حتى يكون عوناً على تهيئة الظروف المناسبة للتعلم .

يكون التقويم مستمراً مع بداية العام الدراسي من أجل تحديد جوانب القوة والضعف التي يجب تقويمها.²

ينبغي أن يكون التعليم ديمقراطياً³: والتقويم الديمقراطي يقوم على أساس احترام شخصية المتعلم بحيث يشارك في إدراك غاياته ويؤمن بأهميته ويتقبل نتائجه قبولاً حسناً، بل ويشارك في تقويم ذاته، كما يقوم على أساس مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

ينبغي أن يكون التعليم علمياً: ويمتاز التقويم العلمي بسـمات مـعينة تكون عوناً على إصدار الأحكام السليمة واتخاذ القرارات المناسبة ومن أهم السمات ما يأتي :

الصـدق: ويقصد به أن تكون أداة التقويم قادرة على أن تقيس ما وضعت لقياسه.

¹ خليل إبراهيم شبر و آخرون، أساسيات التدريس، ص299.

² محمد نجيب، المناهج الدراسية- النظرية و التطبيق-، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2013، ص124.

³ خليل إبراهيم شبر و آخرون، أساسيات التدريس، ص300.

الثبات: ويقصد أن تعطي الوسيلة نتائج ثابتة نسبياً عند تكرار استخدامها، و المقاييس في مجال العلوم الطبيعية مثل: المتو والميزان ومقياس الحرارة و الضغط، تعطي نتائج على درجة كبيرة من الثبات، أما المقاييس التربوية فتأثر بكثير من العوامل النفسية والاجتماعية، ولذلك فإننا نكتفي بدرجة معقولة من الثبات .

الموضوعية: وتقصد بها عدم تأثر نتائج الاختبار بالعوامل الذاتية من مقوم إلى آخر، ولا مع الشخص الواحد من وقت لآخر .

ينبغي أن يعتمد التقويم على وسائل وأساليب متعددة : فالعملية التعليمية تتضمن جميع جوانب الخبرة ومستوياتها ، وتتضمن جوانب النحو وأهدافه المتنوعة وهي ذلك تتطلب استخدام وسائل وأدوات متنوعة¹ .

لا بد أن يكون التقويم عملية تعاونية² : لم تعد عملية التقويم مهمة رجل واحد مهما بلغ علمه وإنما هي مهمة يقوم بها العديد من الأفراد والجماعات في تضامن وتعاون. لذلك يجب أن يكون التقويم تعاونياً أي يقوم به مجموعة من الأفراد أو الجماعات تتعاون فيما بينها من تحقيق الهدف المطلوب.

ومن هنا نرى أن عملية التقويم تكون ضمن طابع تعاوني في أي مجال.

¹ خليل إبراهيم شبر و آخرون، أساسيات التدريس، ص300.

² محمد حسن حمادات، المناهج التربوية، نظرياتها-مفهومها -أسسها- عناصرها-تخطيطها-تقويمها، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص209.

لابد أن يكون التقويم اقتصاديا: أي يساعد على اقتصاد النفقات في الوقت والجهد و المال ، ومن عيوب الامتحانات التقليدية أنها تستغرق وقتا طويلا في معظم الأحيان ، وجهدا شاقا، ونفقات طائلة ، وخاصة الامتحانات العامة ، كما متحان الثانوية¹.

خامسا: أهداف التقويم التربوي:

تصنف أهداف التقويم التربوي حسب العناصر الآتية: (المعلم ، المتعلم ، العملية التعليمية).

أ- أهداف التقويم التربوي المتعلقة بالمتعلم: باعتباره هو الفرد الأكثر خضوعا لهذه العملية وهذه الأهداف منها²:

- ✓ منح التلميذ التشجيع اللازم (التغذية الراجعة) لإحراز التقدم.
 - ✓ وضع الدرجات والحكم على مدى كفايتها بترفيح أو ترسيب التلاميذ بموجبها.
 - ✓ توزيع التلاميذ على مختلف أنواع الدراسات والثانويات والمعاهد المناسبة.
 - ✓ إرسال التقارير لأولياء الأمور عن تقدم أبنائهم.
- ب- أهداف التقويم التربوي المتعلقة بالمعلم:

يحتاج المعلم لهذا

الإجراء بصفة خاصة من أجل³:

- ✓ تحديد مدى تحقيقه للأهداف المحددة للعملية التعليمية ككل.
- ✓ تزويده بالأدلة اللازمة لتحسين تعلم التلاميذ وضبطهم.
- ✓ مساعدته على معرفة استجابة التلاميذ للتعلم.
- ✓ فهم الأسس النظرية التي تستند إليها مفاهيم القياس والاختبار.
- ✓ وضع الدرجات والحكم على مدى كفايتها بترفيح أو ترسيب التلاميذ بموجبها.

¹ محمد نجيب، المناهج الدراسية-النظرية والتطبيق-، ص125.

² شفيقة كحول، تقويم الاختبارات التحصيلية في المدرسة الأساسية - دراسة ديسيمولوجية في ضوء آراء أساتذة الطور الثالث- (مخطوط ماجستير) جامعة لحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2004، 2005، ص23.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وهنا يعتبر التقويم عملية تشخيصية ، وقائية علاجية تزود المعلم بالتغذية الراجعة عن أدائه.

ج- أهداف التقويم التربوي المتعلقة بالعملية التعليمية¹: انطلاقا من إجراءات عملية التقويم يصدر حكم على مدى تحقق الأهداف، وعلى قيمة المحتوى والطرائق والأساليب المطبقة فيه. وبصفة أكثر تفصيلا تجمع أهداف التقويم التربوي المتعلق بالعملية التعليمية، فيما يلي:

- ✓ يساعد التقويم التربوي على جعل الأهداف أكثر وضوحا ودقة من أجل التحقق من مدى فاعلية التعليم والتعلم.
- ✓ يساعد في الكشف عن نقاط الضعف والقوة في العملية التعليمية.
- ✓ تحسين مستوى التلاميذ والعملية التعليمية ككل باعتبار عملية التقويم وسيلة وليست غاية.
- ✓ توجيه التلاميذ توجيهها صحيحا انطلاقا من النتائج التي يقدمها التقويم التربوي.
- ✓ تطوير المناهج وتحسينها.
- ✓ الارتقاء بمستوى مهنة التعليم.
- ✓ خدمة أغراض البحث العلمي وذلك عن طريق المعلومات التي تقدمها التغذية الراجعة.

¹ شفيقة كحول، تقويم الاختبارات التحصيلية في المدرسة الأساسية (مخطوط ماجستير)، ص 24.

خلاصة الفصل الأول:

وفي ختام هذا الفصل يمكن القول

يحتل التقويم التربوي عصب المنظومة التربوية وهو وسيلة يتمكن المعلم من خلاله تشخيص جوانب القوة والضعف وإصدار حكم على م-دى وصول العملية التعليمية إلى أهدافها ، وللتقويم ثلاث أنماط تستخدم أثناء السيرورة التعليمية لبناء الكفاءات المستهدفة للحصة أو النشاط الذي يُقام وفق خطة . ومن هنا نستطيع القول أن تقويم المتعلم يأتي من خلال الأساليب أو الوسائل الشائعة في المدارس أهمها الاختبارات الشفوية و المقالية والموضوعية فكل من هذه الاختبارات تعتبر أداة لقياس نمو التلميذ وقدرته على التحصيل ، كما أن التقويم يلعب دورا فاعلا في العملية التعليمية، باعتباره مُهما في المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها من حيث هو عملية شاملة يهتم بكل ما له علاقة بالمتعلم، كذلك هو أحد المداخل الرئيسة لإصلاح التعليم .

الفصل الثاني : الجانب الميداني

أولاً : إجراءات الدراسة الميدانية

1 - المنهج

2 - استبانة

3 - عينة الدراسة

4 - المفاهيم الإجرائية للدراسة

ثانياً : عرض و تحليل البيانات

1 - تحليل البيانات الشخصية

2 - عرض و تفسير نتائج البحث

1-2 عرض نتائج السؤال الأول

2-2 عرض نتائج السؤال الثاني

3-2 عرض نتائج السؤال الثالث

2-2 تفسير نتائج البحث

1-2 تفسير نتائج السؤال الأول

2-2 تفسير نتائج السؤال الثاني

3-2 تفسير نتائج السؤال الثالث

تضمن هذا البحث بعض إجراءات التي صار على أساسها بحثنا وقد تناولنا فيه مايلي:
تعريف منهج البحث و شبكة الملاحظة التي تعد أداة ووسيلة لقياس مدى توظيف الوضعيات
الديداكتيكية وتحديد مجتمع الدراسة وعينة البحث و بعض المفاهيم الإجرائية التي تخص
الدراسة وبيان صدق بناء أداة البحث وبيان كذلك المعادلة الإحصائية التي تم بها تحليلنا
لمعطيات شبكة الملاحظة. ونأتي الآن للتفصيل طبقا لتسلسل الزمني لسير البحث وذلك
كالآتي:

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية

1- المنهج : هو « خطة يسير عليها الباحث بدءا من التفكير في موضوع البحث حتى
ينتهي من إنجازه »¹. وطبيعة هذا البحث يقتضي منا إتباع **المنهج الوصفي** الذي « يرتكز
على وصف دقيق لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية أو رقمية»².
«عبارة عن طريقة لوصف الموضوع³ في حين يرى البعض الآخر بأن **المنهج الوصفي**
المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على
أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها»

2 - الاستبانة: «أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من

المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث»⁴

¹ محمد خان، منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر اللسانيات و اللغة العربية، دار علي بنو زيد للطباعة و النشر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ط1، 2011، ص15.

² محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي - القواعد و الحلول و التطبيقات-، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط2، 1999، ص60.

³ المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

⁴ جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية) دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1، عمان، الأردن، 2009، ص99.

3- عينة الدراسة : «هي المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي، إذن هذه العينة تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع»¹. يتألف مجتمع هذه الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة بسكرة، حيث بلغ عددهم ستة (6) معلمين لملاحظة أداءهم أثناء سير الحصة وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة مقصودة وهذا خلال الموسم الدراسي 2016/2017م.

4- المفاهيم الإجرائية للدراسة

السيرورة الـديداكتيكية: هي الخطط والوضعيات التي يعتمدها المعلم في توجيه التلاميذ نحو تحقيق الهدف البيداغوجي وتشمل²:

1/ وضعية الانطلاق: وضعية مدخلة متعلقة بإثارة مشكلة من الواقع المعيش يتم توظيف المكتسبات القبلية لبناء التعلّات الجديدة.

2/ وضعية بناء التعلّات: اقترح نشاطات على المتعلمين من خلال وضعيات متعلقة بالبحث والاكتشاف واستغلال معلومات، والتعرف والاستنتاج والتحليل والتركيب.

3/ وضعية الاستثمار: اقترح وضعيات لإدماج مجموعة من المكتسبات من خلال تطبيقات ومنجزات شفوية كتابية تمكن التلاميذ من إدماج معارفهم في وضعيات أدائية.

¹ بلقاسم سلاطونية و حسان الجبالي، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين ميله، الجزائر، د، ط، 2004، ص 319، 318.

² ليلي دامخي، تقييم وضعيات تقويم الكفاية في السيرورة الـديداكتيكية-دراسة ميدانية-، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، عدد 2، جوان 2012، ص 188.

³ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011، ص 32.

- لقد اعتمدنا في هذا البحث لمعالجة البيانات على معادلة التكرار المئوية على مايلي¹:

$$\text{معادلة التكرار المئوي: } م = \frac{\text{س}}{\text{مج س}} \times 100$$

ثانيا: عرض وتحليل البيانات

1- تحليل البيانات الشخصية

1/1 الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
معلم	2	33,33%
معلمة	4	66,67%
المجموع	6	100%

جدول رقم(4) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

تبين لنا من خلال استقراء الجدول حول جنس العينة كانت نسبة المعلمة تقدر بـ 66,67% ونسبة المعلم تقدر بـ 33,33%.

¹ محمود السيد أبو النيل، الإحصاء النفسي و التربوي، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، د/ط، 1987، ص54.

2/1 سنوات الخبرة في التدريس:

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة في التدريس
50%	3	أكثر من 10 سنوات
16,67%	1	من 5 إلى 10 سنوات
33,33%	2	أقل من سنتين
100%	6	المجموع

جدول رقم (5) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في التدريس

تضمن الجدول أعلاه سنوات الخبرة في التدريس بنسبة كبيرة للمعلمين الذين يملكون الأقدمية في التدريس تفوق أكثر من 10 سنوات حيث تقدر نسبتهم بـ 50% وأما المعلمين الذين يملكون خبرة من 5 إلى 10 سنوات فهي ضئيلة تقدر بنسبة 16,67% في حين نجد أن فئة أقل من سنتين أي المعلمين الجدد لا بأس بها تقدر نسبتهم بـ 33,33%.

3/1 الوضعية:

النسبة المئوية	التكرار	الوضعية
66,67%	4	مرسم
16,67%	1	متريص
16,66%	1	مستخلف
100%	6	المجموع

جدول رقم (6) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوضعية

من خلال ملاحظة الجدول تبين لنا أن فئة المرسمين مرتفعة بنسبة 66,67% أما المعلمين المتريصين كانت ضئيلة بسبة 16,67% أما بالنسبة لفئة المعلمين المستخلفين نجدها ضعيفة تقدر بنسبة 16,66%.

2- عرض وتفسير نتائج البحث:

2-1 عرض نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول: ما مدى توظيف المعلم للتقويم داخل السيرورة الـديداكتيكية على مستوى وضعية الانطلاق.

وللإجابة عن هذا السؤال قمنا بتطبيق معادلة التكرار المئوي على الاستبانة في مستوى وضعية الانطلاق للحصول على النتائج كما هو مبين في الجدول.

الوضعيات الـديداكتيكية				رقم البند
وضعية الانطلاق				
لا		نعم		
%	ع	%	ع	
%0	0	%100	6/6	1
%0	0	%100	6/6	2
%0	0	%100	6/6	3
%0	0	%100	6/6	4

جدول رقم (7) يبين نتائج تقويم وضعية الانطلاق

2-2 عرض نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني: ما مدى توظيف المعلم للتقويم داخل السيرورة الـديداكتيكية على مستوى بناء التعلّـمات.

وللإجابة عن هذا السؤال قمنا بتطبيق معادلة التكرار المئوي على الاستبانة في مستوى بناء التعلّـمات توصلنا على النتائج كما هو مبين في الجدول.

الوضعيات الديدانكتيكية				رقم البند
وضعية بناء التعلات				
لا		نعم		
%	ع	%	ع	
%0	0	%100	6/6	1
%16,67	6/1	%33,33	6/2	2
%0	0	%100	6/6	3
%0	0	%100	6/6	4

جدول رقم (8) يمثل نتائج تقويم وضعية بناء التعلات

2-3 عرض نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث: ما مدى توظيف المعلم للتقويم داخل السيرورة الديدانكتيكية على مستوى استثمار المكتسبات.

وللإجابة عن هذا السؤال قمنا بتطبيق معادلة التكرار المئوي على الاستبانة في وضعية استثمار المكتسبات توصلنا على النتائج كما هو مبين في الجدول.

الوضعيات الديدانكتيكية				رقم البند
وضعية استثمار المكتسبات				
لا		نعم		
%	ع	%	ع	
%16,67	6/1	%83,33	6/5	1
%0	0	%100	6/6	2
%0	0	%100	6/6	3

جدول رقم (9) يبين نتائج تقويم وضعية استثمار المكتسبات

2/2- تفسير نتائج البحث

1/2- تفسير نتائج السؤال الأول:

تبين لنا من خلال استقراء نتائج جدول مستوى وضعية الانطلاق أنه قد مثل نسبة مرتفعة، حيث وجدنا أن التقويم وُظف بشكل كبير وذلك نظراً لأهميته وارتباطه الوثيق بالعملية التعليمية بهدف التعرف على مكتسبات الدرس السابق.

وبالتالي يسهل تذليل كل الصعوبات التي تقف عائقاً أمام امتلاك المتعلم للاستعدادات والقدرات للمعرفة الجديدة. وتفسير هذا يكمن في أن المعلم يمتلك أصول التدريس وخضوعه لدورات تكوينية التي تلقاها قبل التبرص وإطلاعه على الكتاب المدرسي الذي يحوي بعض الأمور النظرية لتحقيق أفضل النتائج المتوخاة.

2/2 تفسير نتائج السؤال الثاني:

وفقاً للنتائج المبينة أعلاه في الجدول لمستوى وضعية بناء التعلم نلاحظ أن توظيف هذا البعد كان بنسبة متوسطة، إذ نجد المعلمين في هذه المرحلة يعتمدون على أسلوب التلقين لمحتوى المادة التي سوف تدرس بطريقة طرح السؤال والإجابة عنه وبعض التطبيقات السطحية. ويمكن تفسير هذا نتيجة للافتقار المعلم إلى أساليب التي تجعله متمكناً من توظيف التقويم بشكل عالي لقياس مستوى التفكير للمتعلم، فهنا التقويم مزال يطبق بصورة متوسطة وربما يرجع سبب ذلك إلى عدم استيعاب الطرائق والإستراتيجيات التقويمية من أجل إيصال المعرفة الجيدة للتلميذ.

3/2 تفسير نتائج السؤال الثالث:

أوضحت النتائج أن تمثيل مستوى وضعية استثمار المكتسبات نسبتها متذبذبة. إذ أن التقويم في هذه المرحلة لا يستند على الكشف عن مواطن الضعف والقوة للمتعلم بل تعود المعلمون هنا اعتبار التقديرات الرقمية فقط لمعرفة أداء التلميذ.

وكثير من الدراسات أثبتت أن مرحلة استئثار المكتسبات يعتبرها الكثير من المعلمين مجرد إجراء اختبار يُقوّم من خلاله التلميذ لتصنيفه في الأخير في خانة الناجحين أو الراسبين، وهذا الاعتقاد خاطئ لأن الصواب فيه أنه تقويم يقاس فيه مدى تصحيح للمعلومات الخاطئة كي تكون مكتسباته صحيحة ودقيقة.

ثالثا : أنواع التقويم التربوي و أثرها في قياس مستوى التحصيل اللغوي للسنة الخامسة
ابتدائي

1 - تلخيص المعلومات المجمعة

2 - تحليل نتائج أنشطة اللغة العربية وقياس مستوى التحصيل اللغوي

1 / 2 - نتائج حصة القراءة والتحصيل اللغوي

2 / 2 - نتائج حصة القواعد والتحصيل اللغوي

3 / 2 - نتائج حصة التعبير الشفوي والتحصيل اللغوي

4 / 2 - نتائج حصة التعبير الكتابي والتحصيل اللغوي

5 / 2 - نتائج حصة المطالعة الموجهة والتحصيل اللغوي

ثالثاً: أنواع التقويم التربوي وأثرها في قياس مستوى التحصيل اللغوي للسنة الخامسة ابتدائي.

بعد أن تطرقت في الفصل الأول إلى طرائق التقويم في عمليات التدريس الآن سأقوم بتطبيق تلك المعلومات النظرية ومعرفة مدى تطبيقها في المدرسة وبالأخص مدى تطبيق أنواع التقويم التربوي في أنشطة اللغة العربية التي هي النقطة الأساسية لدراستي هذه، وذلك من خلال الحصص التي قمت بحضورها، حيث قمت بتدوين جميع ما يتعلق ويخدم موضوع هذا البحث، ولقد كانت أول حصة تقدمها المعلمة هي حصة القراءة التي لا يختلف عليها اثنان في أهميتها باعتبارها مفتاح العلوم كلها ، ولقد كان سير حصة القراءة كما يلي:

أولاً : تلخيص المعلومات المجمعة

باشرت المعلمة درسها بتقديم أسئلة تمهيدية عن الدرس وهذا ما يسمى بوضعية الانطلاق وهي أول مرحلة تكون في بداية الدرس وهي وضعية تشخيصية، تلتها مرحلة بناء التعلمات وفي هذه الخطوة وزعت المعلمة أوراقاً تحتوي نصاً بعنوان "الإعلام الآلي" والملاحظ هنا أنها غيرت الوسيلة المعتادة "الكتاب" في نشاط القراءة ثم شرعت بقراءة نموذجية للنص وكان التلاميذ يستمعون إليها بانتباه شديد وبعد انتهائها طلبت منهم قراءة النص قراءة صامتة لمدة زمنية محددة، بعدها قامت بطرح أسئلة وذلك من أجل معرفة مدى فهم التلاميذ للنص، ثم طلبت منهم إخفاء الورقة وأعدت قراءة النص مرة ثانية قراءة تمثيلية أي معبرة بالإشارات فكانت تمثل لهم كل كلمة دالة مثل: كلمة الابتسامة بابتسامة منها... الخ وأتبعتها بقراءة فردية من طرف التلاميذ بحيث كان كل تلميذ في القسم يقرأ مقطعاً من النص مع تصحيح المعلمة للأخطاء والشيء الذي أثار إعجابي هو أن المعلمة كانت تقوم بمراقبة التلاميذ وذلك برفع عينها من حين إلى آخر لتتابع التلاميذ وأيضا قلة التلاميذ وهذا نادر مقارنة بالمؤسسات الأخرى حيث بلغ عددهم ستة عشر (16) تلميذ وهذا يعد عاملاً مساعداً للتعليم الجيد، وبعد القراءة طلبت المعلمة استخراج المفردات التي صعب فهمها لشرحها وتبسيطها

وكذلك استخراج الفكرة العامة فكانت إجاباتهم متقاربة وتتمحور حول فكرة واحدة خاصة أن الموضوع المتطرق إليه "الإعلام الآلي" شائع بين كل صغير وكبير. وفي المرحلة الأخيرة أي مرحلة استثمار المكتسبات كان باستخلاص المعنى العام للنص.

والحصة الثانية خصصت للقواعد أي "الظواهر اللغوية" في وضعية الانطلاق استعملت المعلمة الألواح لمراجعة الدرس السابق وذلك قبل الانتقال إلى الدرس الجديد للإثارة أذهان التلاميذ للاسترجاع والتذكر لأنه مرتبط بالدرس الجديد، وطلبت منهم إدخال الحروف الناسخة على تلك الجمل، جاءت بعدها مرحلة بناء التعلمات تم فيها كتابة الأمثلة على السبورة مع الشرح بالتفصيل ومعرفة كيفية إعرابها ودلالاتها مع طرح الأسئلة التي تتماشى مع الدرس للكشف على مدى استيعابه م ومعرفة الصعوبات التي تعيق فهمهم لعنصر ما ثم استنتاج القاعدة تدريجياً وتُسجل على السبورة خطوة بخطوة من طرف المتعلمين، وفي الأخير استثمار المكتسبات أجرت تدريب قصير على الألواح وهذا بعد نهاية الدرس.

أمّا بالنسبة لحصة التعبير الشفوي قدّمت المعلمة سؤالاً تمهيدي عن الدرس مع العلم أنّ هذا الدرس قد تناولوه في نشاط القراءة وهذا كان وضعية انطلاق، وبدأت في بناء التعلمات بطرح أسئلة جزئية وكان ذلك دون استخدام التلاميذ للكراس لتدوين أفكارهم بل كانوا يفكرون ويربطون أفكارهم في أذهانهم وأعطتهم مهلة للتفكير وبعدها كلفتهم بعرض منجزاتهم حتى يتناقشوا فيها وتصحح لهم أخطائهم وترشدهم إلى الصحيح، وفي استثمار المكتسبات تقوم بمساعدة وبتشجيع التلاميذ على التعبير السليم.

وفي حصة التعبير الكتابي انطلقت بطرح أسئلة عن الموضوع الذي سيقومون بالتحضير عنه وهو "الزفاف"، أمّا بالنسبة لبناء التعلمات قامت المعلمة بالتعاون مع المتعلمين بتدوين وتحديد بعض الخطوات والعناصر التي يجب إتباعها ومراعاتها والتفكير بها أثناء التحرير، وفي الأخير كان استثمار المكتسبات متمثلاً في تحرير التلاميذ للموضوع وقراءته أمام زملائهم مع تصحيح المعلمة لبعض الأخطاء اللغوية والنحوية .

حصة المطالعة الموجهة من الحصص المفيدة جدًا للتلميذ خاصة في المرحلة الابتدائية، ابتدأت هذه الحصة بطرح سؤال مع استخلاص العبرة من النص، و أثناء بناء التعلّات صممت المعلمة خطة اتبعتها لتقديم الدرس لإفادة التلاميذ بها مع تقديم لهم توجيهات ونصائح تسهل وتيسر لهم الفهم واكتساب معارف جديدة، أمّا استثمار المكتسبات فيها استخلص المتعلم المعلومة وتدوينها على السبورة من طرف المعلم بالإضافة إلى قراءة نموذجية للمعلم وفردية للتلميذ.

وخلصة لما قلناه سابقا نرى أن هذه المرحلة (مرحلة جمع المعلومات) اعتمدت فيها على أداة الملاحظة كوسيلة لأنّي رأيتها مناسبة لهذا البحث من أجل رصد الظاهرة كما هي في الواقع وتسجيل المعلومات بأمانة ومن هنا سوف نقوم بعرض نتائج كل حصة.

جدول رقم : (10) حصة القراءة

النشاط	قراءة
المحتوى	الإعلام الآلي
الكفاءة المستهدفة	القراءة المسترسلة مع احترام علامات الوقف . شرح المفردات - استنتاج المعاني الظاهرة والكامنة.
وضعيّات التعليم	كيفية سير الدرس
وضعية الانطلاق	ما هو الإعلام الآلي ؟ ما سبب مكافأة الأب لمروان ؟ ما هي الخدمات التي يقدمها الحاسوب للإنسان ؟
	نوع التقويم
	التقويم التشخيصي

<p>التقويم التكويني (البنائي)</p>	<p>قراءة صامتة من طرف التلاميذ . طرح أسئلة: ما نوع النص؟ عم يتحدث النص؟ مم يتكون الحاسوب ؟ قراءة تمثيلية (كتب مفتوحة) من طرف المعلم . قراءة نموذجية (كتب مغلقة) من طرف المعلم . قراءة فردية من طرف المتعلمين تتخللها مجموعة من الأسئلة وتتعبها كلمات الصعبة لإيجاد مفرداتها وتوظيفها في جمل مفيدة وأحسنها تسجل على السطورة وكذلك بعض الأضداد . استخراج الأفكار الرئيسة والفكرة العامة ، بعد تقسيم النص إلى فقرات . طرح مجموعة من الأسئلة النحوية والصرفية والإملائية مع استعمال الألواح وتصحيح على السبورة فرادى . في النهاية يعطي المتعلم مضمون القصة</p>	<p>بناء التعلمات</p>
<p>التقويم التحصيلي .</p>	<p>يختم الدرس بقراءة النص من طرف المتعلمين والمعلم .</p>	<p>استثمار المكتسبات</p>

¹رجاء خراشي، حصة القراءة "الإعلام الألي"، 19/2/2017، 8:00، 8:45.

جدول رقم : (11) حصة القواعد .

النشاط	قواعد																																	
المحتوى	إن وأخواتها .																																	
الكفاءة المستهدفة	التعرف على نواسخ إن ودلالاتها .																																	
وضعيات التعليم	كيفية سير الدرس																																	
وضعيات الانطلاق	استعمال الألواح (مراجعة الجملة الاسمية). حروف الناسخة تدخل على الجملة الاسمية وتحدث تغييرا في معناها وإعرابها. وما عملها وما دلالتها .																																	
بناء التعلّيمات	كتابة الأمثلة على السبورة تدريجيا إلى غاية نهايتها مع الشرح بالتفصيل من حيث إعرابها ودلالاتها. الأمثلة: <table style="width: 100%; border: none;"> <tr> <td style="text-align: center;">إِنَّ</td> <td style="text-align: center;">الكتابَ</td> <td style="text-align: center;">صديقٌ.</td> </tr> <tr> <td style="text-align: center;">حرف ناسخ</td> <td></td> <td style="text-align: center;">خبر مفرد</td> </tr> <tr> <td></td> <td></td> <td style="text-align: center;">يفيد التوكيد</td> </tr> <tr> <td colspan="3" style="text-align: center;">. علمت أَنَّ أَخَاكَ ناجِحٌ.</td> </tr> <tr> <td style="text-align: center;">حرف ناسخ</td> <td style="text-align: center;">علامة نصبه</td> <td style="text-align: center;">خبر أن مفرد</td> </tr> <tr> <td></td> <td style="text-align: center;">الألف لأنه من</td> <td></td> </tr> <tr> <td></td> <td style="text-align: center;">الأسماء الخمسة</td> <td></td> </tr> <tr> <td></td> <td style="text-align: center;">و الربط</td> <td></td> </tr> <tr> <td colspan="3" style="text-align: center;">. كَانَ الشَّمْسِ قرصُها ذهبيٌ</td> </tr> <tr> <td style="text-align: center;">حرف ناسخ</td> <td style="text-align: center;">اسمه</td> <td style="text-align: center;">خبر جملة اسمية</td> </tr> <tr> <td></td> <td></td> <td style="text-align: center;">يفيد التشبيه</td> </tr> </table>	إِنَّ	الكتابَ	صديقٌ .	حرف ناسخ		خبر مفرد			يفيد التوكيد	. علمت أَنَّ أَخَاكَ ناجِحٌ .			حرف ناسخ	علامة نصبه	خبر أن مفرد		الألف لأنه من			الأسماء الخمسة			و الربط		. كَانَ الشَّمْسِ قرصُها ذهبيٌ			حرف ناسخ	اسمه	خبر جملة اسمية			يفيد التشبيه
إِنَّ	الكتابَ	صديقٌ .																																
حرف ناسخ		خبر مفرد																																
		يفيد التوكيد																																
. علمت أَنَّ أَخَاكَ ناجِحٌ .																																		
حرف ناسخ	علامة نصبه	خبر أن مفرد																																
	الألف لأنه من																																	
	الأسماء الخمسة																																	
	و الربط																																	
. كَانَ الشَّمْسِ قرصُها ذهبيٌ																																		
حرف ناسخ	اسمه	خبر جملة اسمية																																
		يفيد التشبيه																																
وضعيات التعليم	كيفية سير الدرس																																	
وضعيات الانطلاق	استعمال الألواح (مراجعة الجملة الاسمية). حروف الناسخة تدخل على الجملة الاسمية وتحدث تغييرا في معناها وإعرابها. وما عملها وما دلالتها .																																	
بناء التعلّيمات	كتابة الأمثلة على السبورة تدريجيا إلى غاية نهايتها مع الشرح بالتفصيل من حيث إعرابها ودلالاتها. الأمثلة: <table style="width: 100%; border: none;"> <tr> <td style="text-align: center;">إِنَّ</td> <td style="text-align: center;">الكتابَ</td> <td style="text-align: center;">صديقٌ.</td> </tr> <tr> <td style="text-align: center;">حرف ناسخ</td> <td></td> <td style="text-align: center;">خبر مفرد</td> </tr> <tr> <td></td> <td></td> <td style="text-align: center;">يفيد التوكيد</td> </tr> <tr> <td colspan="3" style="text-align: center;">. علمت أَنَّ أَخَاكَ ناجِحٌ.</td> </tr> <tr> <td style="text-align: center;">حرف ناسخ</td> <td style="text-align: center;">علامة نصبه</td> <td style="text-align: center;">خبر أن مفرد</td> </tr> <tr> <td></td> <td style="text-align: center;">الألف لأنه من</td> <td></td> </tr> <tr> <td></td> <td style="text-align: center;">الأسماء الخمسة</td> <td></td> </tr> <tr> <td></td> <td style="text-align: center;">و الربط</td> <td></td> </tr> <tr> <td colspan="3" style="text-align: center;">. كَانَ الشَّمْسِ قرصُها ذهبيٌ</td> </tr> <tr> <td style="text-align: center;">حرف ناسخ</td> <td style="text-align: center;">اسمه</td> <td style="text-align: center;">خبر جملة اسمية</td> </tr> <tr> <td></td> <td></td> <td style="text-align: center;">يفيد التشبيه</td> </tr> </table>	إِنَّ	الكتابَ	صديقٌ .	حرف ناسخ		خبر مفرد			يفيد التوكيد	. علمت أَنَّ أَخَاكَ ناجِحٌ .			حرف ناسخ	علامة نصبه	خبر أن مفرد		الألف لأنه من			الأسماء الخمسة			و الربط		. كَانَ الشَّمْسِ قرصُها ذهبيٌ			حرف ناسخ	اسمه	خبر جملة اسمية			يفيد التشبيه
إِنَّ	الكتابَ	صديقٌ .																																
حرف ناسخ		خبر مفرد																																
		يفيد التوكيد																																
. علمت أَنَّ أَخَاكَ ناجِحٌ .																																		
حرف ناسخ	علامة نصبه	خبر أن مفرد																																
	الألف لأنه من																																	
	الأسماء الخمسة																																	
	و الربط																																	
. كَانَ الشَّمْسِ قرصُها ذهبيٌ																																		
حرف ناسخ	اسمه	خبر جملة اسمية																																
		يفيد التشبيه																																

	<p>الرجل بخيل و <u>لكره</u> / <u>لا يكذب</u>.</p> <p>حرف ناسخ ضمير خبر جملة يفيد الاستدراك متصل فعلية</p> <p><u>لعلّ</u> <u>الرزق</u> <u>في العمل</u></p> <p>حرف ناسخ اسمه خبر شبه جملة يفيد الترجي و التوقع من جار و مجرور</p> <p><u>ليت</u> <u>القائد</u> <u>بين مؤيديه</u>.</p> <p>حرف ناسخ اسمه خبر شبه جملة يفيد التمني ظرف مكان</p> <p>تتخللها أسئلة حتى يتوصل المتعلم بإعطاء الاستنباط أو الاستنتاج ويسرّج على السبورة خطوة بخطوة فيكون كالآتي:</p> <p><u>القاعدة:</u></p> <p>إنّ - أنّ - كأنّ - لكنّ - لعلّ - ليت هي :</p> <p>حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتتصب المبتدأ ويسمى اسمها ويبقى الخبر مرفوعا ويسمى خبره ا.</p> <p><u>الدلالة :</u></p> <p>إنّ: تفيد التوكيد أنّ: تفيد التوكيد والربط كأنّ: تفيد التشبيه لكنّ: تفيد الاستدراك</p>	
--	---	--

¹رجاء خراشي، حصة القواعد "إنّ وأخواتها"، 20/2، 2017، 9:45، 10:30

	<p>لعلّ: تفيد الترجي والتوقع</p> <p>يأتي خبرها "إنّ" وأخواتها:</p> <p>مفردا : وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة</p> <p>جملة : وتكون جملة اسمية أو فعلية</p> <p>شبه جملة : وهو ما كان ظرفاً أو جارّاً أو مجروراً</p>	
التقويم التحصيلي	إجراء تدريباً قصيراً على الألواح .	استثمار المكتسبات

جدول رقم : (12) حصة التعبير الشفوي .

	تعبير شفوي	النشاط
	الإعلام الآلي	المحتوى
	ابداً الرأي بما يطرحه النص من أحداث وقضايا. تصور نهاية أخرى للقصة والتعبير عنها من خلال الفقرة .	الكفاءة المستهدفة
نوع التقويم	كيفية سير الدرس	وضعيات التعليم
التقويم التشخيصي	ماذا يعني الإعلام الآلي ؟	وضعية الانطلاق

<p>التقويم التكويني (البنائي)</p>	<p>يتكون الإعلام الآلي من جزأين ماهما ؟ هل له اسما آخر ؟ ما هي مكوناته الأساسية والثانوية ؟ أذكر المستخدمات التي يستفيد منها المستخدم ؟ للحاسوب فوائده كثيرة اذكرها . ابحث مع زملائك عن الخدمات التي يقدمها الإعلام الآلي للإنسان . أعط نهاية أخرى لهذه القصة .</p>	<p>بناء التعلمات</p>
<p>التقويم التحصيلي</p>	<p>تشجيع التلاميذ على التعبير الش فوي مع استعمال كلمات الربط . مساعدة التلاميذ على التعبير السليم.</p>	<p>استثمار المكتسبات</p>

جدول رقم : (13) حصة التعبير الكتابي.

	<p>تعبي كتابي</p>	<p>النشاط</p>
	<p>وصف حفل زفاف</p>	<p>المحتوى</p>
	<p>تنظيم أفكاره حسب الترتيب المناسب إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي</p>	<p>الكفاءة المستهدفة</p>
<p>نوع التقويم</p>	<p>كيفية سير الحصة</p>	<p>وضعيات التعليم</p>
<p>التقويم التشخيصي</p>	<p>طرح أسئلة عن الزفاف ماهي المأكولات التي تحضر؟</p>	<p>وضعية الانطلاق</p>

¹رجاء خراشي،حصة التعبير الشفوي"الإعلام الآلي"،19، /2:45،8:30،9:2017.

<p>التقويم التكويني (البنائي)</p>	<p>العناصر: 1- العرس (التحضيرات) 2 - وصف العرس 3- الاختلاف بين الريف والمدينة 4-توظيف (اسم إن وأخواتها، صفة)</p>	<p>بناء التعلمات</p>
<p>التقويم التحصيلي</p>	<p>مطالبة المتعلمين بتحرير موضوع حول " حفل الزفاف "</p>	<p>الاستثمار</p>

جدول رقم : (14) حصة المطالعة الموجهة

	<p>مطالعة موجهة</p>	<p>النشاط</p>
	<p>الماء ثروة</p>	<p>المحتوى</p>
	<p>استغلال الرصيد اللغوي والمعرفي وتوظيف المكتسبات.</p>	<p>الكفاءة المستهدفة</p>
<p>نوع التقويم</p>	<p>كيفية سير الدرس</p>	<p>وضعيات التعليم</p>
<p>التقويم التشخيصي</p>	<p>طرح سؤال مع العبرة المستخلصة.</p>	<p>وضعي الانطلاق</p>
<p>التقويم التكويني(البنائي)</p>	<p>قراءة القصة من طرف المعلم بالنتعيم المطلوب لشدة انتباه المتعلمين - توجيه المتعلمين لقراءة النص قراءة مبصرة - ضرورة إقناع المتعلم بأن النص هو السند في استنباط الفهم الصحيح المراد الوصول إليه - غرس منهجية استعمال الكناش لتدوين المصطلحات الجديدة عليهم</p>	<p>بناء التعلمات</p>

¹رجاء خراشي،حصة التعبير الكتابي " وصف حفل الزفاف"، 8، / 3:45،9:30،10:2017.

	مناقشة عبر إثارة الأسئلة (المتعلم- يستمع- يقرأ - يجيب.)	
التقويم التحصيلي	يستخلص المتعلم المعلومة مع تدوينها على السبورة من طرف المعلم قراءة نموذجي من طرف المعلم قراءة فردية من طرف المتعلمين	استثمار المكتسبات

ثانيا : تحليل نتائج أنشطة اللغة العربية وقياس مستوى التحصيل اللغوي.

1 : نتائج حصة القراءة

نلاحظ من خلال الجدول أن نشاط القراءة قد احتوى على كل أنواع التقويم، بحيث كان التقويم التشخيصي في البداية وتم فيه طرح الأسئلة، وكانت مدته قصيرة أما التقويم التكويني عكس التشخيصي مدته طويلة، تطرح فيه الأسئلة الجزئية منها نستطيع التعرف على مدى مساهرة التلميذ للدرس ومدى استيعابهم وكذلك نقيس لنا مستواهم ومعرفة قدرتهم على القراءة المسترسلة والنطق الصحيح والسليم والقدرة على إخراج الحروف من مخارجها وبالنسبة للتحصيلي فيكون نهاية الحصة للكشف عن مدى استنطاق المتعلمين المعاني الظاهرة والكامنة واحترام علامات الوقف.

التحصيل اللغوي:

هي عملية بصرية صوتية ترمي إلى الفهم والقراءة ويستفاد منها في حل المشكلات القرائية التي يعاني منها المتعلمين (النطق) .

¹رجاء خراشي،حصة المطالعة "الماء ثروة"، 8، / 3:10،11:15،2017.

وفي نهاية السنة الخامسة يكون المتعلم قادرا على القراءة والفهم والتمكن من كتابة نصوص

كتابية متنوعة الأنماط (الإخباري، الوصفي، السردى، الحوارى).

القراءة الصامتة : طرح أسئلة الفهم العامة للمتعلمين لتأكد من ممارسة القراءة الصامتة.

القراءة التمثيلية : هذا النوع من القراءة يقوم به المعلم والكتب مغلقة لتنمية مهارة السمع عند المتعلم لتعلم اللغة مع احترام التنغيم والإيقاع.

القراءة المثالية (النموذجية) : وتؤدى من طرف المعلم أو المتعلمين المجيدين للقراءة، وباقي التلاميذ يتابعون في كتبهم.

القراءة الفردية : وهي أطول مدة يكون المتعلم فيها هو الركيزة الأساسية من أجل أن يتعرف على مدلولات النص المعرفية يكتشف الصعوبات القرائية التي تصادفه.

2 : نتائج حصة القواعد

تم تطبيق كل أنواع التقويم أولها التشخيصي في بداية الحصة، تتمثل في طرح أسئلة عن الدرس الماضي تمهيدا للدرس الجديد، وكانت فترته قصيرة، أما التقويم التكويني فتم فيه عرض بعض الأمثلة على السبورة، مدته طويلة وطرحت فيه أسئلة جزئية تدرجت من السهل إلى الصعب، وهذا لمراقبة مدى تقدمهم واستيعابهم والكشف عن الصعوبات التعلم التي قد تواجههم في النشاط، وبالنسبة للتحصيلي فهو يأتي في الدقائق الأخيرة من الحصة، فتمثل في تقديم تطبيقات تقيس بها مدى فهمهم للدرس.

التحصيل اللغوي :

القواعد من أهم الركائز الأساسية لأنشطة اللغة العربية بها المتعلم يمتلك قدرات كثيرة يتمكن بواسطتها من الإنتاج اللغوي للعبارات والجمل والكلمات وتكون صحيحة من ناحية التراكيب وترابط الأفكار حيث يستطيع التكلم والتعبير بصورة سليمة، فالقواعد أو بصورة أدق الظواهر اللغوية تكسب التلميذ قدرة على نطق مخارج الحروف نطقا سليما وتكسبه أيضا ثروة معجمية

للتواصل، تجعله متمكنا من إنشاء نصوص جيدة التركيب وتوظيف القواعد الصرفية والنحوية وانتقاء أجمل وأفضل العبارات لديه.

3 : نتائج حصة التعبير الشفوي

استخدمت كذلك كل أنواع التقويم، وكان التقويم التشخيصي في بداية العملية التعليمية فتطرق فيه إلى الموضوع بشكل عام -تناولوه في نشاط القراءة- مدته قصيرة، أما التقويم التكويني ف جاء مسائرا لبناء التعلّات طرحت فيه أسئلة فرعية ومن ثم طلبت منهم إعطاء نهاية أخرى للقصة، وهذا المعرفة مدى قوة الاسترجاع والتذكر وقدرة المناقشة، فترته طويلة، في حين التحصيلي يتم في نهاية الدرس لقياس مدى الاستنباط والربط الأفكار وأيضا معرفة قدرته التلميذ على التعبير السليم.

التحصيل اللغوي :

هو أن ينقل التلميذ ما يدور في ذهنه وحسه إلى الآخرين مشافهة من خلال استعمال الإشارات والإيماءات وغيرها.

- تمنح التلميذ ثقة بنفسه وتكسبه طلاقة في التعبير وتخلصه من اللعثة والتأتأة.
- تجعل من المتعلم غير خجول وخائف ومتردد من مواجهة زملائه.
- تكسب التلميذ السرعة في التفكير وتنسيق الأفكار ل طرحها شفويا.
- تمنح التلميذ سرعة البديهة حتى يكون قادرا على الإجابة بسرعة.

4 : نتائج حصة التعبير الكتابي

وجدت كل أنواع التقويم في البداية كان التقويم التشخيصي مدته قصيرة، قامت بطرح سؤال ال عن الزفاف، أما التقويم التكويني ف جرى بتحديد العناصر المطالب بها المتعلم إتباعها في التحرير بالإضافة إلى معرفة مدى تمكنهم من المناقشة، أما بالنسبة للتقويم التحصيلي فهو

آخر إجراء يرجى منه فهم التلميذ للمعنى الإجمالي للموضوع ومدى تنظيمه أفكاره وتوظيفه للمعطيات المطلوبة وقدرته على الربط والتركيب.

التحصيل اللغوي :

هو أن ينقل التلميذ فكره وإحساسه إلى الآخرين كتابة مستخدماً مهارات لغوية أخرى مثل قواعد كتابية من إملاء وخط وقواعد اللغة من صرف وعلامات ترقيم مختلفة وأساليب وغيرها.

- توثيق العلاقة بين التلميذ وأدوات الكتابة.

- تجعل التلميذ متمكناً من مهارة الكتابة دون ارتكاب أخطاء.

- تساعد المتعلم على التعبير بشكل جميل وسليم .

5/نتائج حصة المطالعة الموجهة

من خلال التمعن للجدول نرى أن جميع أنواع التقويم متواجدة في نشاط المطالعة الموجهة ويتصدر هذه الأنواع التقويم التشخيصي وتم فيه طرح أسئلة مع العبرة المستخلصة للنص، كانت مدته قصيرة، يليه مباشرة التقويم التكويني تضمن بعض الخطوات أعدتها المعلمة لتساعدها في تقديم الدرس ومنه تستطيع التعرف على الصعوبات التي يواجهها التلاميذ، في حين أن التقويم التحصيلي يأتي في نهاية التدريس ليقدم تقريراً نهائياً عن المستوى التحصيلي لاكتساب التلميذ لرصيد لغوي ومعرفي وبعض المصطلحات الجديدة.

التحصيل اللغوي :

حصة المطالعة تساعد التلميذ في حياته وتفسح له باب الإطلاع على شتى المجالات وتتمى لديه حساً لغوياً وتكسبه القدرة على التفكير السليم والتحليل وبعد النظر. نشاط المطالعة يهدف

إلى تمكين التعلم من التدريب على ممارسة القراءة الفردية والتعلم من خلالها يتحصل على معارف لغوية وأدبية وعلمية.
تساعد على إنماء القدرة على التعبير مع فسح المجال من أجل اكتساب الخبرات المختلفة.

• القراءة الصامتة :

- تكسب المتعلم المعرفة اللغوية.
- تجعل من المتعلم يتعود على القراءة السريعة والفهم الجيد.
- تكسبه قدرة الملاحظة الدقيقة.
- تنمي لديه حس المناقشة.

• القراءة الجهرية :

- تمكن التلميذ من التدريب على النطق السليم والصحيح.
- تجعله يحترم و يراعي علامات الترقيم
- تنمي لديه الجرأة الأدبية وتمنحه القدرة على مواجهة زملائه في القسم وهذا يكسبه ثقة بالنفس.

خلاصة الفصل الثاني :

يهدف هذا الفصل إلى معرفة مدى تطبيق أنواع التقويم التربوي كطريقة في تقويم أنشطة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي كعينة، باعتبار أن هذه التقويمات الثلاثة لها دور كبير في توجيه تعلم التلميذ واكتسابه للمعارف والقدرات، فالتقويم التشخيصي يعد المرحلة الأولى في وضعية التعليم فمن خلاله يتعرف المعلم على الخلفيات والمكتسبات المعرفية السابقة وكذلك على الفروق الفردية بين تلاميذه، وهي مهمة لتخطيط العملية التعليمية. والتقويم

التكويني "البنائي" يقدم تغذية راجعة من أجل تصحيح ومعالجة أخطاء التعلم والهدف منه هو مراقبة التقدم. أما بالنسبة للتقويم التحصيلي فهي عملية تجرى عند انتهاء الحصة أوفي نهاية الفصل أو في السنة إذ على المعلم في هذه المرحلة اتخاذ قرار يتعلق بمدى تحقيق الأهداف.

و الجزء الثاني من هذا الفصل يهدف إلى رصد مدى تواجد وضعيات التقويم داخل السيرورة الديدانكتيكية، و قد كان تناولنا لهذا الموضوع من أجل دعم الدراسات السابقة، وأيضاً معرفة مدى توظيف المعلم للتقويم أثناء العملية التعليمية التعلمية، ولقد طبقنا دراستنا على عينة من ستة معلمين من التعليم الابتدائي، توصلنا منها إلى أن نسبة وضعيات الانطلاق قد حققت نسبة مرتفعة أما وضعيات بناء التعلّات فحققت نسبة متوسطة أما بالنسبة لاستثمار المكتسبات فكانت نتائجاً متذبذبة.

توصيات ومقترحات الدراسة :

- على المعلم تخصيص وقت أكثر لوضعية الانطلاق لأنها تعتبر مرحلة مهمة في التدريس فهي تساعد المعلم في تحديد نقاط القوة والضعف وأن لا تولي أهمية للتقويم التحصيلي وأن تكون نسبته في التعليم بـ 15% وأن يمنحوا أولوية وتركيزاً كبيراً للتقويم التشخيصي وذلك بنسبة 85%.

- على المعلم أن يراعي في تقويمه للتلميذ على الجانب السلوكي ولا يُركّز فقط على الجانب المهاري والمعرفي فقط.

- يجب على المعلمين أن يكون لديهم وعي وتفطن كبير بأهمية عملية التقويم في التعليم بحيث لا تكون هذه الأخيرة مجرد تقويم تقليدي يقوم على استذكار واسترجاع المعلومات فقط التي تلقاها من المعلم أو أخذها من الكتب.

خاتمة

موضوع هذا البحث كان عبارة عن إطلالة بسيطة عن واقع استخدام طرائق التقويم التربوي في المرحلة الابتدائية باعتباره عملية ملازمة للتعليم وذلك للكشف عن مواطن الضعف وأسبابها، و وجوده في العملية التعليمية يلزم على المعلم فهمه ومن هنا نستخلص أهم النتائج المتوصل إليها:

- يشكل التقويم أحد أهم عناصر المنهاج والمنظومة التربوية لكونه وسيلة يمكن من خلالها تشخيص مواطن القصور وعلاجها وتعزيز مواطن القوة وإصدار الحكم على القرارات بمدى تحقيق التلاميذ للأهداف.

- يؤكد بعض العلماء أن كلمتي تقويم وتقييم متشابهان ولا ضرورة للتفريق بينهما غير أنهما في حقيقة الأمر مختلفان ولكنهما مكملان لبعضهما فالتقويم هو عبارة عن إصدار أحكام وقرارات في حين أن التقييم هو تقدير وتثمين للشيء ومنه يبقى التقويم أشمل وأعم من التقييم.

- من المسلم به أن التقويم والعملية التدريسية عمليتان متكاملتان تهدفان إلى تنمية التعلم والمساهمة في تحقيق الأهداف التربوية.

- كل أنواع التقويم التربوي لا تقوم بإصدار أحكام على المقررات باستثناء التقويم الختامي الذي يصدر حكما بالنجاح أو الرسوب.

- للتقويم التكويني قيمة كبيرة في العملية التعليمية باعتباره مرحلة جد مهمة أثناء التعليم فهو يقوم بمراقبة مدى استعداد التلاميذ للمعلومات الجديدة و بتقديم تغذية راجعة للتلاميذ و تعديل وتصحيح وتدارك الثغرات والنقائص.

- استخدام الاختبارات التحصيلية كوسيلة للتقويم وقياس مستوى التحصيل الدراسي ومدى اكتسابهم للمعارف والمعلومات.

- يمتاز التقويم التربوي بخصائص عدة منها: الشمولية الاستمرارية والموضوعية والصدق والتعاون... الخ.

- يصنف التقويم التربوي أهدافه على ثلاثة أصناف منها: أهداف تخص المعلم باعتبار الفرد المقصود من في هذه العملية تليها أهداف تتعلق بالمتعلم لأن بفضلها يحدد مدى تحقيق التلميذ للأهداف ولتحسين تعلمه وأخرى تخص العملية التعليمية من حيث: أنها تجعل من الطرق والإستراتيجيات أكثر فعالية في عملية التعليم والتعلم.

- أغلب معلمي المرحلة الابتدائية يوظفون الوضعيات الديدانكتيكية داخل السيرورة التعليمية.

- إن أنواع التقويمات الثلاثة تتواجد بانتظام في أنشطة اللغة العربية.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية: الآداب واللغات

قسم: الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تعليمية

استمارة حول:

طرائق التقويم التربوي وأثرها في قياس مستوى التحصيل اللغوي السنة الخامسة ابتدائي

-ابتدائية رحيم محمد بسكرة -.

إشراف الأستاذ:

باديس لهويل

إعداد الطالبة:

حبيبة قدوري

السنة الجامعية: 2016-2017

الأخوة والأخوات معلمي ومعلمات التعليم الابتدائي

تحية طيبة وبعد...

فأضع بين أيديكم استمارة شبكة ملاحظة تتعلق بممارسة التقويم في المرحلة الابتدائية في ولاية بسكرة وذلك كجزء من دراستي للحصول على درجة الماجستير في الأدب تخصص (لسانيات تعليمية) من جامعة محمد خيضر بعنوان "طرائق التقويم التربوي وأثرها في قياس مستوى التحصيل اللغوي السنة الخامسة ابتدائي نموذجاً".

ولهذا يرجى الاستفادة من سنوات خبرتكم وممارستكم في تقويم أداء تلامذتكم في ظل متطلبات التقويم التربوي.

وفي الأخير تقبلو منا أسمى عبارات التقدير والاحترام ، وأدامكم الله ذخرا للعلم وللساعين في البحث العلمي.

يرجى التكرم بوضع إشارة (X) في خانة نعم إذا رأيتم الإجراء مطبق ولا في الخانة الغير معتمد عليها.

أولاً: البيانات الشخصية :

الجنس معلم معلمة

سنوات الخبرة في التدريس:

أكثر من 10 سنوات

من 5 إلى 10 سنوات

أقل من سنتين

الوضعية :مرسم متريص مستخلف

البعد الأول: وضعية الإنطلاق

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	يفحص المكتسبات القبلية ذات العلاقة بموضوع الدرس		
2	يستخدم الأسئلة الشفوية في تقويم مكتسبات التلميذ القبلية		
3	يصحح مكتسبات التلميذ الخاطئة ويعزز الجديدة		
4	يحدد الهدف الذي يسطر له في نهاية الدرس		

البعد الثاني: بناء التعلّيمات

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	يستخدم التغذية الراجعة لدعم إجابات التلاميذ الصحيحة وتوضيح جوانب النقص لتصحيحها		
2	يستفيد من التقويم أثناء الدرس في تعديل طرقه التعليمية		
3	يراقب أداء التلاميذ ويبين لهم جوانب القصور بدقة لتصحيحها		
4	يصحح الثغرات ويعدل طرائق التدريس لتقصي تقدم أفضل للتلميذ		

البعد الثالث: استثمار المكتسبات

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	يحرص على إعطاء تقديرات للمتعلمين ليبين مدى كفاءتهم		
2	يقيس مدى تحقق الأهداف عند كل تلميذ		
3	يستفيد من التقويم النهائي في بناء وضعيات دعم لتقويم جوانب الضعف		

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
01	يبين أوجه التباين والتمايز بين البيداغوجيا والتعليمية .	14
02	يوضح أهداف أنماط التقويم	40،39
03	يهيئ أشكال أسئلة الاختبارات الموضوعية	49
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	60
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في التدريس	61
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوضعية	61
07	يبين نتائج تقويم وضعية الانطلاق	62
08	يبين نتائج تقويم بناء التعلّات	63
09	يبين نتائج تقويم استثمار المكتسبات	63
10	جدول حصة القراءة	69،70
11	جدول حصة القواعد	70،71،72
12	جدول حصة التعبير الشفوي	73
13	جدول حصة التعبير الكتابي	74
14	جدول حصة المطالعة الموجهة	74،75

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوانه	الصفحة
01	يوضح أشهر المصطلحات التعليمية	12
02	يبين علاقة المعلم بالمعرفة	21
03	يوضح الثالوث الديدانكتيكي	22
04	يوضح الفرق بين القياس والتقييم والتقويم	33
05	يبين أهمية التقويم التكويني أثناء التعلم	36
06	يوضح أهمية التقويم النهائي	38

قائمة المصادر و المراجع

القران الكريم برواية ورش عن نافع.

أولاً: قائمة المصادر والمراجع

- 1- أحمد حساني، دروس في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د/ط، 2000.
- 2- أكرم صالح خوالدة، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن، ط1، 2012.
- 3- أنطوان صيّاخ، تقويم تعلم اللغة العربية (دليل عمليّ) ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ، ط1، 2009.
- 4- أنور عقل ، نحو تقويم أفضل ، دار النهضة العربية للطباعة والتوزيع ، بيروت، لبنان ، ط1، 2001.
- 5- إيناس عمر محمد أبو ختلة ،نظريات المناهج التربوية ،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن، ط1، 2011.
- 6- بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة ، مخبر اللسانيات و اللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، د/ط ، 2009.
- 7- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عنابة ،الجزائر، ط1، 2007.
- 8- بلقاسم سلاطونية وحسان الجيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، دار هدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين ميله، الجزائر، د/ط ، 2004.

- 9- تيسير مفلح كوافحه، القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- 10- جابر عبد الحميد جابر، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلاميذ والمدرس، دار الفكرة العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2002.
- 11- جمال بن إبراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال، دار النجاح للكتاب والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، ط1، 2012.
- 12 - جمانة محمد عبيد، المعلم إعداده-تدريبه-كفاياته، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.
- 13 جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009.
- 14 - حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي، المناهج - العلوم - العناصر - الأسس - التنظيمات - التطوير - مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، د/ط، 2004.
- 15- خليل إبراهيم شبر وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014.
- 16- خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، د/ط، 2004.
- 17- رافدة الحريري، التقويم التربوي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د/ط، 2008.
- 18- رافدة عمر الحريري، التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، دار الفكر للنشر، بيروت، لبنان، د/ط، 2007.

- 19-رشراش عبد الخالق وأمل أبو ذياب، طرائق النشاط في التعليم والتنوير التربوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2007.
- 20-سعاد الفجال، نظريات حديثة في التقويم التربوي، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، 2011.
- 21-سعدون محمود الساموك ،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- 22-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2006.
- 23-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،المدخل إلى التدريس،مكتبة نرجس عمان ،الأردن،د/ط 2010.
- 24-سوسن شاكر مجيد، تطورات معاصرة في التقويم التربوي ،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، ط1، 2011.
- 25-صلاح الدين شروخ ،علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم للنشر و التوزيع ، الحجار، عناية،د/ط، 2008.
- 26-صلاح عبد الحميد مصطفى ،المناهج الدراسية، عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دارالمريخ للنشر والتوزيع،الرياض،المملكة السعودية ،د/ط، 2000.
- 27-طه حسين الدليمي وعبد الرحمان عبد الهاشمي ،المناهج بين التقليد والتجديد، تخطيطا -تقويما -وتطويرا ،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
- 28-عبد السلام يوسف الجعافرة ،مناهج اللغة العربية طرائق تدريسها النظرية والتطبيق ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011

- 29- عبد الفتاح أبو معاذ، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم، وتنقيحهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- 30- عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية - الزاد النفيس والزاد الأنيس في علم التدريس، دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2014.
- 31- عبد الله الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور الحديثة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 1984.
- 32- عبد الله الصامدي وماهر الدرابيع، القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، مركز يزيد للنشر، د/ب، ط1، 2004.
- 33- محسن حسن حمادات، المناهج التربوية، نظرياتها - مفهوما - أسسها - عناصرها - تخطيطها - تقويمها -، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2009.
- 34- محسن حسين باهي وفاتن زكريا النمر، التقويم في مجال العلوم التربوية والنفسية مبادئ-نظريات-تطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، د/ط، 2004.
- 35- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين ميلة، الجزائر، د/ط، 2012.
- 36- محمد بن إبراهيم الهزاع، صفات المعلم، دار القاسم، مصر، د/ب، د/ط، د/ت.
- 37- محمد خان، منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر اللسانيات، واللغة العربية، دار علي بن زيد للطباعة والنشر جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ط1، 2001.
- 38- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث - القواعد والحلول والتطبيقات -، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط2، 1999.

- 39- محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس-طرائق -إستراتيجيات-مفاهيم تربوية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.
- 40- محمد نجيب، المناهج الدراسية -النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1 2003،
- 41- محمود عبد الحليم منسي، التقويم التربوي دار المعركة الجامعية، القاهرة، مصر ط1، 2007.
- 42- محمود السيد أبو النيل، الإحصاء النفسي التربوي، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، د/ط، 1987.
- 43- مروان أبو حويج وآخرون، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الدار العلمية الدولية، عمان، الأردن، ط1، 2002.
- 44- نادر فهمي الزيود، مبادئ القياس و التقويم في التربية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 1998.
- 45- ناصر خوالدة ويحي إسماعيل عبد، المناهج أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئها بنائها ونماذج تطويرها، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط 1، 2011.
- 46- نائلة أحمد الأجرى، الاختبارات التحصيلية النفسية والتقويم الحديث، دار الكتب الحديث ، د/ب، د/ط، 2009.
- 47- نبيل عبد الهادي، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مال التدريس الصفي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2001.

ثانيا: المعاجم والقواميس

- 1- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، 1989، مادة (ط.ر.ق.ج)2.
- 2- الزمخشري (أبي القاسم الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري) أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1998، مادة (ق.و.م).
- 3- فاروق عبد فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، د/ط، 2004.

ثالثا: المجلات والدوريات:

- 1- جابر نصر الدين، العلاقة بين الاختبارات والقياس والتقويم في ظل تعليمية المادة الدراسية، مجلة المخبر أبحاث اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، د/ت.
- 2- عابد بوهادي، تحليل الفعل الديدانتيكي (مقاربة لسانية بيداغوجية) كلية الآداب واللغات دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، عدد: 2012/2، مجلد 39.
- 3- علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجية في التعليم العالي، الملتقى الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، أفريل، 2010.
- 4- ليلي دامخي، تقييم وضعيات تقويم الكفاية في السيرورة الديدانتيكية، دراسة ميدانية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، عدد: 2، جوان 2012.
- 5- مناع آمنة، أقطاب المثلث الديدانتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة: تحديد المصطلح والتعريف بالمفهوم، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية عدد: 2014/2، مجلد 7.
- 6- نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، عدد: 2010/8.

رابعاً: الوثائق التربوية

1- بكى بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات للتعليم المتوسط، وزارة التربية والتعليم الوطنية، الجزائر، د/ت.

2- عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية والتقييم التربوي، موجهة لطلاب السنة الرابعة لجميع الشعب، جامعة التكوين المتواصل والمدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، الجزائر، 2009.

3- كمال عبد الله وعبد الله قلي، مدخل إلى علوم التربية لطلبة اللغة العربية وآدابها ملمح أساتذة التعليم الأساسي، الإرسال الأول.

4- وزارة التربية الوطنية، النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2004.

5- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان، 2011.

خامساً: الرسائل الجامعية

1- زوليخة علال ، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط (مخطوط ماجستير) ، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر 2009،/2010.

2- سليمان حسين موسى المزين ، الفكر التربوي عند أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير: طاش كبرى زادة ، (مخطوط ماجستير)، جامعة إسلامية، غزة، 1997/1998.

3- شفيقة كحول، تقويم الاختبارات التحصيلية في المدرسة الأساسية "دراسة ديسيمولوجية في ضوء آراء أساتذة الطور الثالث، (مخطوط ماجستير)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2005/2004.

4- فتيحة حايد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط "دراسة تحليلية نقدية"، (مخطوط ماجستير)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014/2013.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الاهداء
أ - ب - ج	مقدمة
5	مدخل
الفصل الأول: طرائق التقويم في عمليات التدريس	
27	أولاً: مفهوم التقويم التربوي
27	1- عرض تاريخي لتطور مفهوم التقويم واتجاهاته
28	2- المعنى اللغوي
28	3- المعنى الاصطلاحي
31	4- مفهوم التقويم
33	5- ما الفرق بين القياس والتقييم والتقويم؟
34	ثانياً: أنواع التقويم التربوي
34	1- التقويم التشخيصي
35	2- التقويم التكويني
36	3- التقويم الختامي "النهائي"
40	ثالثاً: أساليب أو وسائل التقويم التربوي
41	1- أساليب التقويم الشفوية
43	2- أساليب الملاحظة
44	3- أساليب الاختبارات التحريرية
45	4- أساليب اختبارات المقال
47	5- أساليب الاختبارات الموضوعية
50	رابعاً: مجالات و خصائص التقويم التربوي
50	1- مجالات التقويم التربوي
51	2- خصائص التقويم التربوي
54	خامساً: أهداف التقويم التربوي
56	خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني: الجانب الميداني	
58	أولاً: إجراءات البحث الميدانية
58	1- المنهج
58	2- عينة الدراسة
59	3- الاستبانة
59	4- المفاهيم الإجرائية للبحث
60	ثانياً : عرض وتحليل البيانات
60	1- تحليل البيانات الشخصية
62	2- عرض وتفسير نتائج البحث
62	1-2 عرض نتائج السؤال الأول
62	2-2 عرض نتائج السؤال الثاني
63	2-3 عرض نتائج السؤال الثالث
64	2-2 تفسير نتائج البحث
64	1-2 تفسير نتائج السؤال الأول
64	2-2 تفسير نتائج السؤال الثاني
67	2-3 تفسير نتائج السؤال الثالث
67	1- تلخيص المعلومات المجمعة
75	2- تحليل نتائج أنشطة اللغة العربية و قياس مستوى التحصيل اللغوي
75	1-2- نتائج حصة القراءة والتحصيل اللغوي
76	2-2- نتائج حصة القواعد و التحصيل اللغوي
77	2-3- نتائج حصة التعبير الشفوي والتحصيل اللغوي
78	2-4- نتائج حصة التعبير الكتابي والتحصيل اللغوي
78	2-5- نتائج حصة المطالعة الموجهة و التحصيل اللغوي
80	خلاصة الفصل الثاني
80	توصيات الدراسة
83	خاتمة

85	الملاحق
92	قائمة المصادر والمراجع
102	فهرس الموضوعات

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تبين طرائق التقويم التربوي، وكيفية تطبيقها بالنسبة لتلاميذ السنة الخامسة، ومعرفة مدى التطبيق الفعلي له، ولهذا خصصت هذه الدراسة للإجابة عن الإشكالية الرئيسية الآتية: ما واقع استخدام طرائق التقويم في الابتدائية؟ إضافة إلى ذلك إشكاليات فرعية، وللإجابة عن هذه الأسئلة فقد قمت باختيار عينة للدراسة السنة الخامسة ابتدائي، ومن مجتمع الدراسة ينتمون إلى مدرسة من مدارس بسكرة وهي: « مدرسة رحيم محمد يحي فلياش »، ولتطبيق هذا البحث اعتمدت على المنهج الوصفي ومن خلال حضوري الفعلي مع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أثناء سير الدروس، ولقد توصلت في هذا البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-التقويم عملية تشخيصية وعلاجية تتم في بداية كل نشاط.

- التقويمات الثلاثة لا يتم فيها إصدار قرار ماعدا التقويم الختامي "التحصيلي" الذي يكون في نهاية الفصل.

- التقويم التكويني يعد مصدر التغذية الراجعة.

- لا يوجد تعليم بدون تقويم ولا تقويم بدون تعليم.

Résumé

Cette recherche vise à indiquer les méthodes d'évaluation de l'éducation, et comment l'appliquer pour les élèves cinquième année et savoir comment l'application réellement c'est pour ca on a consacré cette étude pour répondre à cette problématique principale suivante :quelle est les réalité de l'utilisation des méthodes d'évaluation à l'école primaire ? on a aussi d'autres sous- problématiques, et pour répondre à ces questions on a choisit un exemple pour cette étude c'est la cinquième année primaire, ils appartiennent à une école de Biskra:«Rahim Mohammed de quartier feliache », on s'est basé sur l'approche descriptive et avec ma présence avec des élèves de cinquième année primaire au cours des leçons, j'ai trouvé dans cette recherche aux plusieurs résultats les plus importants :

- L'évaluation est un processus diagnostique et une remédiation qui se déroule au début de chaque activité
- Les trois évaluations ne contiennent pas une décision sauf l'évaluation finale (sommative) qui est à la fin du trimestre
- l'évaluation formative est une source de feedback
- il n'y a pas d'enseignement sans évaluation ou une évaluation sans enseignement